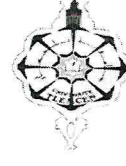


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية

تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

الموسومة:

الفن التشكيلي الجزائري المعاصر من خلال بعض النماذج.

من إعداد الطالبة:

إشراف:

د.خواني زهرة

مرابط فتيحة

اللجنة المناقشة:

د.بلقادم نادية.....رئيسا

د.خواني زهرة.....مشرفة

د.اوغرب عبد الله.....مناقشا

السنة الجامعية 2016م/2017م.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على
رسوله الكريم الحمد لله الذي أنعم علينا ووفقنا
لإنجاز وإتمام هذا العمل إلى من كان يثق بي
دائمًا ولم يحاسبني يومًا إلى من علمني روح
المسؤولية والاعتماد على نفسي إلى من كل سند
حياته في تربيته وسهر على تعليمي أبي العزيز
عبد القادر إلى من على بساط الأوجاع ولدتني
وبيدي الآلام ربّتي وبعيون الأتعب رعتني وسيروور
ضمتني إلى لؤلؤة الفؤاد منبع العطف والحنان
والوئام إلى أمي الغالية الزهرة أهديك عملي
إلى من يعرجون معي في السراء ويحزنون في الضراء
إخواني وأخواتي الأعزاء حفظهم الله خاصة أختي صباح
سندس وسلمى وأمحمد، عبد الرزاق، سليم، عبد
القادر حفظهم الله ورعا همة إلى زوجي الغالي الذي
ساعدني في بحثي هذا إلى صديقتي الوفية
والمخلصة سهام التي لم تبخل عليا
بمساعدها لي إلى كل أساتذة وطلبة الفنون
التشكيلية وإدارة الفنون إلى أستاذتي
الفاضلة التي لم تبخل عليا
بمساعدها وارشاداتها لي خواني الزهرة. إلى
كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

كلمة شكر

أحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا العمل وأشكره

أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة الكريمة المشرفة الزهرة خواني، وعلى إرشاداتها

ونصائحها ومتابعتها المستمرة لهذا العمل وعلى تحفيزها لي دائماً

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى اللجنة المناقشة

وإلى قسم إدارة الفنون التشكيلية وجميع

أساتذة قسم الفنون

وأشكر كل الموظفين بمتحف أحمد زبانة بوهران

على المساعدة وكذلك مدير مدرسة الفنون

الجميلة بوهران والفنان والباحث بلهاشمي

نور الدين الذي ساعدني كثيراً

وإلى اخوتي وعائلي

إلى حبيبي وصديقي سهام

والشكر الموصول إلى عمال المكتبة على مساعدتهم لي

وإلى كل من يطلع على هذا البحث وإلى كل من ساندني

من قريب وبعيد ولو بكلمة.

مقدمة

شهدت الجزائر منذ أواخر القرن التاسع عشر حركة تشكيلية متميزة في مجالات التصوير والنحت، هذا إذا استثنينا المعمار الحديث الذي استمد خصوصياته من تأثيرات الفن البيزنطي الذي استوحى منه العثمانيون أثناء تواجدهم في بلادنا أغلب عناصره في التخطيط والبناء والزخرفة بكل أنواعها لا شك أن الحرفيين الجزائريين قد أبدعوا في تزيين أوانيهم الخزفية والنحاسية وتفننوا في توظيف الأشكال المغاربية في الزرابي التي اشتهرت بها مناطق شاسعة من بلادنا مثل الأوراس والقبائل الكبرى وميزاب وتبسة وتلمسان وغيرها.

ومما تجدر الإشارة إليه ان التصوير كان ضمن الأنشطة الفنية التي مارسها الأهالي على حوامل عديدة ونجاعات مختلفة ألم يكن طالب القرآن عندما ينتهي من حفظ حزب من الكتاب الشريف يزين لوحته بتصاوير يستعمل فيها الصنع وصفار البيض والحناء وبعض الأكسدة لتلوينها ثم عرضها على الأهل للانتفاع بدعاويهم وهداياهم المتواضعة، ثم إن صندوق العروس الذي تضع فيه جهازها من مجوهرات وملابس واوان فضية ونحاسية ثمينة كان يأخذ نصيبه من الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية التي يتكفل بها مزوقون مختصون في المجال، كما اعتنى بعض الفطريين الأوائل بالأساطير والخرافات مثل "أم السيسى والذيب" والقصص الشعبية من روايات الأدغال وألف ليلة وليلة والدينية حول السيّد علي رضي الله عنه. كلها رسمت بالألوان المائية الزاهية المحفوفة بالأسود الفاحم.

ولا شك أن المستشرقين الذين زاروا الجزائر قد استفادوا من تلك الزخارف الثمينة التي وجدوها في القصور التركية والحمامات وحفريات السبيل التي كانت منتشرة في سويقات الجزائر وقسنطينة وتلمسان.

وكان لتأسيس المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1885م الدور البارز في استقطاب الفنانين الأجانب الذين استهوتهم المناظر الخلابة سواء كان ذلك على شواطئ شمال الجزائر وحيالها أو جنوبها الساحر ورماله الخلابة عندما استقلت بلادنا سنة 1962م وجد الفنانون في رصيد سلفهم ما استفادوا منه لترسيخ المبادئ التي فرضت عناصر الشخصية الجزائرية على المستعمر نفسه، من أولئك المخضرمين أزوار معمرى وعمر راسم وحسن بن عبورة. ثم تلاهم الرعيل الأول الذي أسس للأطروحات الجديدة للجزائر الفنية أمثال اسياخم امحمد وبوزيد محمد وباية محى الدين وبن عنتر. عبد الله وعائشة حدّاد ونجّار محمد وسهيلة بلبحار وإبراهيم مردوخ وصغير محمد ومن المستوطنين بتينا هانين عياش والقائمة طويلة.

كما انتعشت الحياة الفنية بتأسيس الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية UNAC سنة 1963م على ايادي قلة من الرسامين وهم يلس بشير وامحمد اسياخم وعلي خوجة ومسلى وشكري ومحمد تمام وخدة وزميرلي وبوزيد غانم ولوعيل وقارة أحمد وتليجاني خيرة وآخر من تولى رئاسته الفنان فارس بوخاتم، كما اتخذ الاتحاد بعد ذلك تسمية الاتحاد الوطني للفنون الثقافية UNAP يقوده اليوم الفنان عروسي عبد الحميد وينشط معارضه الدائمة في

قاعة محمد راسم المتجددة بشارع باستور بالعاصمة. وبعد الاستقلال في سنة 1967م أعطى كل من الفنانين التشكيليين مسلي ومارتيناز. رفقة مصطفى عدان الانطلاقة الأولى لتاريخ الفن المعاصر والمعروف "بالأوشام".

ومن هذا المنطلق: تم إختيار هذا موضوع بحثي الموسوم "الفن التشكيلي الجزائري المعاصر" وبين الأسباب الذاتية لإختيار هذا الموضوع هو حب إستكشاف ثراء هذا الفن في بلادنا وتتبع آثار مسيرته في مثل هكذا مذكرات أما الموضوعية فقد كان شتى المراجع والدراسات التي يعتمدها الباحثون في الكتابة عن الحركة الفنية التشكيلية الجزائرية والإرادة العازمة على وضع لبنات للتأريخ وجمع شتات هذا الموضوع في هاته الرسالة .

والهدف في هذه الدراسة هو لرصد ملامح الفن التشكيلي الجزائري المعاصر وتدوين مصادره المهمة ومختلف اتجاهاته والمدارس الفنية ولتحقيق هذا الغرض إرتأيت أن تكون الإشكالية في جملة من التساؤلات أخصها كمايلي:-كيف نشأ الفن التشكيلي المعاصر في الجزائر؟ وماهي أهم مصادره؟ أما بالنسبة للمنهج المتبع هو المنهج الوصفي والتاريخي أسلوبًا في تناول الفن التشكيلي المعاصر وجمع الحقائق المتعلقة به من خلال المصادر المختلفة للوصول إلى النتائج المرادة.

كما جاء في هذه المذكرة للتحدث عن الفن التشكيلي الجزائري المعاصر من خلال بعض النماذج أي الفنانين المعاصرين. ومن أبرز المعينات التي واجهتني في بحثي هي قلة المصادر والمراجع وضيق الوقت

والسبب يعود إلى أنّ طبيعة الموضوع جديد لم يسبق ذكره أو دراسته أكاديمية مكتملة من قبل وضيق الوقت في اختيار عناوين البحث، من أجل إعطاء معرفة كاملة للفن التشكيلي المعاصر، ورغم ذلك سعينا باذلي قصرى جهدنا، ومن خلال الإمكانيات المتاحة إلى تجاوز ذلك العمل وإنجاز هذا البحث أملاً أن يكون هذا الجهد والمثابرة في البحث عن مصادر ومدارس الفن التشكيلي المعاصر وفنانيه ومن أهم السندات التي ساعدتني أثناء بحثي هي لقاءى شخصياً مع الفنان والباحث بلهاشمي نور الدين الذي أفادني وزودني بأفكار ومعلومات مهمّة ومفيدة كما أمدني بالصوّر وأعماله الفنية.

كما قمنا في ببحثنا هذا على اعتماد خطة تضمنت مقدمة وثلاثة فصول: نتاولنا في الفصل الأول منه التعريف بالفن المعاصر ونشأته، وأهم مدارسها أما الفصل الثاني خصصنا للبحث في أهم مصادره الخارجية والداخلية وفي الفصل الثالث مجموعة فنانيين جزائريين معاصرين والفنان بلهاشمي نورالدين "أنموذجاً".

اختتمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

الفصل الأول:

الفن المعاصر

نشأته وتطوره

-تعريفه ونشأته:

ظهر الفن المعاصر في العقد الماضي فجأة على نحو غير متوقع والسبب يعود إلى ازدهار الإنتاج الفني في المرحلة الأخيرة الرأسمالية العالمية (الليبرالية الجديدة). لذا تتسم أعمال الفن المعاصرة التي ترعاها مؤسسات الفن العالمية خصوصا في الدول الرأسمالية بفرض نفسها بشكل قوي وغير ديمقراطي على دول أوروبا الشرقية الإتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية على الرغم من إدراكها لمفهوم الفن المعاصر العام إلا أنها في وضع حرج لاكتشاف هذا الفن؟ لأنه لا يتسم بتاريخ زمني كما في الحداثة الأوروبية وتداعياتها التاريخية كارتباطها بالحرب. بل هو سلوكك فني جديد ذا مشهد ثقافي جعل تلك الدول في تصورات حرجة.

ويعتقد بعض الدارسون في الماضي وحتى الآن أن مركز سورس كان عمل فني خيري ولكن في الحقيقة هو عمل إنساني يختلف عن الخيري وبدأ استيحاء فكرة سورس من الفكر الأمريكي بشركة فورد (the ford foundation) التي تحولت من الدعم الخيري من الأثرياء ومجي آلت إلى مؤسسات ذات هدف تجاري مما حوّل الفن من ثقافة وعمل إنساني إلى استثمار. فيرى النقاد في هذا الفكر أنه مركزية رأسمالية وسطوه على رأسمال أعمال الشخص، وإكراه للعمل الإنساني بمعنى ضرورة استثمار الفنان في الإنتاج وفق برامج ومشاريع محددة يقنتها رعاة الفن وفي المقابل يرون مؤيدي هذه الثورة أنها ثقافة إدارية وسياسات جديدة تتيح الطريق لارتباط

ثقافي وديمقراطي واسع¹. وشكل من أشكال الثقافة اللامركزية، حيث تتم دعوة الفنانين وهواة للمشاركة².

- الفن المعاصر (ما بعد الحداثة) يضم اتجاهات ما بعد الستينات وحتى القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين

- الفن الحديث ويضم اتجاهات ما بعد عام (1863) وحتى الشباب من القرن 20م.

* 1 الفن الحديث

* 2 الفن المعاصر

- احترام قواعد الكلاسيكية

- التحرر من الأكاديميزم

- بداية من النهضة

- بداية من الانطباعية

- الفن الطبقي

- الفن الجميع

- الفن خارج الإنسان

- الفن من داخل الإنسان³

- لقد دخل الفن المعاصر مرحلة التسويق بفضل تطور التقنية ووسائل الاتصال ما مكنه من الانفتاح على الجماهير فلم تعد الثقافة حكراً كما أن الصناعات الكبرى خطط عمل واستراتيجيات ورجال أعمال فلقد أضحت

¹ - حسن بوساحة، تاريخ الفن، ط1، صدر هذا بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ص149.

² - حسن بوساحة، تاريخ الفن، ط1، ص 189

³ - محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر، ط1، ص92.

للصناعة الثقافية أيضاً مؤسساتها ومختصوها ورجال أعمالها أن يمكن أن ترى كيف أن الفن قد دخل المغامرة الاقتصادية وصار مصدر الاستثمار.

كذلك يعرف الفن المعاصر حسب الوقت الذي وجد به وليس حسب النوع الذي ينتمي إليه فهو الذي يحدد الزمن. عليه فالفن الذي ستراه حولك الآن ما هو إلا فناً معاصراً.

وبالطبع ليس هذا هو الفرق الوحيد الذي يفصل الفن الحديث عن المعاصر. فعندما نقول: هذه القطعة الفنية معاصرة" فأنت تقصد أنها وجدت حديثاً وإن القطعة لا تحاكي الفن التقليدي والفن الحديث.

وإذا ناقشنا الموضوع من وجهة نظر تاريخية فمن الممكن القول أن الفن المعاصر بدا حوالي الخمسينات واستمر إلى يومنا هذا. فالفن المعاصر هو عندما يثبت فناً شيئاً ما حتى لو كان مستوحى من الفن الحديث فإنه لا ينتقد بحدوده أي إذا كان الحديث هو القالب فالمعاصر الحديث هو يكسر هذا القالب ليكون شيئاً مختلفاً.⁴

● نشأة الفن المعاصر:

بالرجوع إلى العشرين سنة الماضية نجد أن لدينا فنانين واجهوا الواقع الصعب مثل الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة الحركة الاستثنائية والعولمة فقد نشئو وهم يحملون مثل أفكار مختلفة عن ما يحمله فنانو حقبة الفن الحديث وبذلك أصبح لدينا عدد من الفنانين الذين يعتبرون الطرق القديمة للحدثاء ملتزمة جداً، فقرروا أن ينشئوا أعمالهم وفنهم طبقاً لأساليبهم الخاصة وأدى هذا إلى نشوء ما نسميه الآن "الفن المعاصر"

⁴ – [http://www.buzzle/article/differencebetween-modern and contemporary art.html](http://www.buzzle/article/differencebetween-modern-and-contemporary-art.html)

-بالطبع الأمة ليست بهذه البساطة، فهناك دائما أكثر من طريقة لوصف الفن. فالفن المعاصر يهتم أكثر بالمجتمع ويعتني بتغييراته.

فالفن المعاصر عادة ما نجده غي أماكن مختلفة خارج اللوحات والمعارض فهذا الفن موجود في كل مكان من الروح الهزيلة في الصحف والأفلام في التلفاز وبين التنوع في الأنترنت إلى الرسوم في الجدران

- لقد ظهر الفنّ المعاصر فجأة على نحو غير متوقع والسبب يعود إلى ازدهار الإنتاج الفني في المرحلة الأخيرة للرأسمالية العالمية الليبرالية الجديدة لذا تتسم أعمال الفن المعاصر التي ترعاها مؤسسات الفن العالمية خصوصا في الدول الرأسمالية بفرض نفسها بشكل قوي أول مؤسسة ظهرت هي: Sais conter of contempary⁵ وهي مؤسسة تراعي الفن ظهرت سنة 1992م، مؤسسها جورج سورس وهو أمريكي من مدينة نيويورك the ford fandation جاءت قبلها جمعية الخيرية،

وبدأت كمؤسسة خيرية من أجل عصرنه الفن في أوربا الشرقية التي كانت مفيدة لسياسة الاشتراكية فتحت الشركة مركز لها في مدينة Hargu وفي خلال عشر سنوات فتحت مكتبة تحوي العديد من الكتب والمجالات الفنية العالمية (الغربية خصوصا) من أجل نشر هذا الفن في منطقة شرق أوربا ثم 10 معارض الفن المعاصر أول معرض سنة 1996م كلن للإعلام الآلي.

وفي 1997م نظم معرض خاص بالأعمال الفنية في الفضاءات العامة في 2002 بدأت الانطلاقة الأولى في المعرض السياسة نجحت الشركة في تنظيم 160 معرض في مختلف المجالات الخاصة بالفن المعاصر. كما

⁵ -محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر، ص13.

لعبت الشركة دوراً فعالاً في مساعدة الفنانين وتكوينهم مالياً من أجل إنجاز أعمال فنية المعاصرة كما استطاعت الشركة أن تفتح الجديد من مراكزها في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وبالتالي لعبت دور فعال في الفن المعاصر بعد ذلك أصبحت الشركة أكبر مؤسسة استثمارية في الفن المعاصر.

• الخصائص:

- لقد تحول سوق الفن إلى فضاء الاحتكار رأس المال الرمزي وتوظيفه بما يخلو مصالح المؤسسات وحكومات على نحو الذي صار معمول به في دوائر القرار السياسي في الغرب فقد انخرط الفن المعاصر ويشكل مكثبي ومريح في معارك خفية ضد أنظمة أخرى، أصبح وسيلة في يد رجال السياسة والمال لتحقيق أهدافه ما يهم في هذا السياق هو عامل الجماهيرية باعتباره عامل أساسي في مفهوم الفن المعاصر والعلاقة المتشابكة مع المجتمع.

- تجارب إنتاج فني معاصر

- الرسم على العلك

- الرسم بفنجان قهوة

- الرسم بالماء ونشر الحبر

- الرسم بالشفافة

- الرسم بالملح⁶

⁶ محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر، المرجع نفسه ص94.

-مدارس الفن المعاصر "فنون ما بعد الحداثة":

- الداذا- فن التجهيز - الحدث - الميديا - فن البيئة - فن الأرض - الفن المفاهيمي - الفن الحركي - فن الجبس - الفن الكرافتيني.

1- الداذا (1924م-1916م) يعتبر الكثير من المؤرخين في تاريخ الفن والنقاد أن الراد: هي نقطة تحول من فنون الحداثة إلى فنون ما بعد الحداثة وما يندى له الجبين في هذا الصدد أن الكثير من الكتاب العرب يذكر بأن هذا الاتجاه يعد اتجاه تخريبي لا يمت للفن بصلة ... ويبدو أن من كتب بهذه الصفة أو نحوها على هذا الاتجاه ربما لم يكن على دراية واعية بهذا الاتجاه من الفن.⁷

2- الفن البيئي أو الأرض (Environmental Art)

(من أواخر الستينات إلى يومنا)

يشيد بعض المؤرخين في تاريخ الفن والنقاد أن فن الأرض نشأ في أواخر الستينات وهو أحد ابرز اتجاهات ما بعد الحداثة ويتميز أعمال الفن البيئي بمميزات عامة أبرزها: تمّ إنشاؤها باستخدام المواد الطبيعية مهمة لتكون غير مدمرة للبيئة أو مفيدة بيئياً كما يمكن أن تحدّد نشاط الفن البيئي ضمن ثلاث ميادين:⁸

1- الفن الذي يلاحظ ويتفاعل مع البيئة المادية بمعنى ملموس.

2- الفن الذي يبحث استصلاح البيئة المادية بشكل ملموس.

⁷ - حسن بوساحة، تاريخ الفن ط1، ص 184-185.

⁸ - المرجع نفسه ص 185.

3- الفن التي يشترك مع البيئة بالأنشطة التربوية والاجتماعية

3- الفن المفاهيمية (Conceptuel Art) ((1969 إلى يومنا هذا)

يعتمد الفن المفاهيمي على الفكرة بشكل أساسي فهو حالة تحويل فكرة ما وجعلها ملموسة، ظهر هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية، منذ نهاية الخمسينيات في القرن العشرين ثم انتشر بشكل كبير في العديد من عواصم العالم فقد أعلن جوزف كوزث عام 1989م جميع الأعمال الفنية بعد مارسيل دوشامب هي أعمال مفاهيمية سطيعها الآن الفن خلف مفاهيمية كما حدث عام 1979م، إعلان جوزيف كوزوث عملاً بعنوان "غرفة المعلومات".

4- فن الحدث: (Pzformance Art) (1969م):

يطلق على هذا الفن تسميات أخرى، كفن الأداء وقد كانت بدايات هذا الفن تقود إلى الستينات القرن الماضي وقد اعتمد هذا النوع من الفنون بشكل كبير على العرض بالنسبة للفنان بمثل جزء من العمل الفني فبعض هذه الأعمال تم في البيئة الخارجية خارج الصالات العرض والبعض تكون على المسرح أو في مكان مغلق كصالات العرض بمعنى الفنان يعرض فناً غالباً ما يجمع بين التمثيل والفن وتأثير الموسيقى ويتميز هذا الفن بـ:

- كسر الحواجز بين الفن التشكيلي والمسرح - والموسيقى أو الرقص والتمثيل - ذلك كله استخدمه الفنان المعاصر لكي يوصل فكرته إلى الجمهور ويعتمد هذا الفن نوع من العدمية بشكل كبير استخدم الفنان المعاصر في هذا الحركات الأدائية والتمثيلية في الصالات ولعل هناك بعض الأمثلة في الفن السعودي توضح الرؤية مثل أفلام سعودية : عن فن الحدث

: الفنان السعودي أحمد ماطر، الفنانة سارة أبو عبد الله

* أفلام أجنبية توضح فن الحدث⁹

الفنان (Joseph Benys)

الفنانة (Marina Abramovic)

5- فن الميديا : (Media Art) (1960م)¹⁰

تعود الجذور التاريخية لفن الميديا للثورات الفنية في تاريخ الفن التي ارتبطت بالتطور العلمي والصناعة ولكن ظهرت بشكل جلي مع التطور في مجال ثورة الحاسب الآلي وصناعة السينما والفيديو في ستينات القرن الماضي. كما حاول الكثير من الكتاب العرب بإطلاق بعض التسميات والتعريب لمصطلح من الميديا، حيث أطلقوا عليه فن الوسائط وفن وسائط الإعلام. ولما استخدم مصطلح الميديا يعد أكثر دقة على الرغم من عدم تعريفه لذا يرى المدون أن استخدام المصطلح كما هو يعطي مفهوماً أو استخدام جميع الوسائط والتقنيات المستهلكة وبشكل آخر يشمل فن (New Media Art) عدد من الميادين

- الفن الرقمي-رسوم الحاسوب-الرسوم المتحركة بالكمبيوتر-الفن الافتراضي-الفن غي الأنترنت الفن الثقافي

6- الفن الحركي : (Ainetic Art)

ارتبط الفن الحركي بمجال النحت الحركي خاصة الذي يحتوي على اجزاء متحركة مطحمة بمحركات تشتغل بالهواء وبطريقة يدوية ويعود أصل الفن

⁹ - علي شناوة آل وادي، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، ص 375-376.

¹⁰ محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر، ص 376.

الحركي إلبى عجلة الدراجة (المارسيل دوشامب التي تتم دوراتها بحركة بسيطة باليد، بالإضافة إلى أعمال (الكسندر كالدر)

وقد ظهر الفن الحركي في عام 1950م واتجه الفن الحركي نحو خمطين من التعبير تربط بينهما منهجية واحدة، هما البنية المبرمجة والصورة المتبدلة حركيا ليضع القيم الجمالية في منطقة فاصلة عن المنطقة التقليدية باستخراج آلية اشتغال بتقنيات وأساليب مختلفة.

7- الفن الكرافيتي: ¹¹ بدأت حركة الكرافيتي في الستينات كفعالية

سياسية وكانت تعتبر سهلة ورخيصة في النشر زمن (ألهييز) وكانوا يسمونهم بـ (عصابات الكرافيتي). فهي رسم او كتابة أو الخرشنة على الحيطان أو السطوح وهي تستخدم بدوافع سياسية أو فنية تخريبية في خريشات على الحيطان وكثيراً يتضمن رسومات كاريكاتورية ما في الماضي اسحق فقد استخدمها الإنسان الأول على كهن التامبير) في فرنسا.

8- فن الفيديو: Art Vidéo: باستعمال صور واصوات مختلفة على

شاشات عديدة يتمكن الفنان من خلق جو خاص فيصعب على الحواس التمييز بين مكونات المشهد ويجعل من المستحيل ربط علاقة بين الأشياء ومدلولاتها، من رواد هته الفكرة الكوري جون بايك.

9- الواقعية الجديدة: وهي سيرورة فنية مندمجة في الحياة المعاصرة

تتخطى الطابع الفردي الرومنطيسي أو التجريد الوجداني لتضمن علاقة

¹¹ - كرافيتي: هي مفردة يونانية الأصل تعني (أكتب، ثم امتدت إلى اللاتينية وتعني الكتابة أو

الرسم أو التخيطة على سطح املس مفتوح ،

12- حسن بوساحة، تاريخ الفن ط1 187ص

وطيدة بين الواقع والإبداع كما يشير منظرها بيار ريناي، وقد امتازت الواقعية الجديدة بتنوع تقنيات ممثليها كما أن مارسيل برع في استعمال المواد الاصطناعية بينما الفنان روتيل يمزق لافتات إشتهارية مع بعض الإضافات تمامًا كان يفعل ريمون هاينس.

إن كل الأطروحات الفردية والجماعية التي لجأ إليها الفنانون من بداية القرن العشرين إلى يومنا هذا تتماشى مع التطورات العقائدية والسياسية والاجتماعية في مختلف أنماط المعمورة. فالفنان يبقى دوماً يستقضي الاهتمام بالرضى أو الرفض. في الحالتين فهو يبرهن على وجوده ويحدد موقعه ويفرض منطقته على نفسه وأحياناً على الآخرين في بحث دائم عن حقيقة الجمال وجمال الحقيقة.¹²

• الفنان محمد اسياخم

إن حياة الفنان تتطور وتنقر فيبلاده، بالنسبة لمحمد اسياخم حقيقة عاشها بحلوها ومرها. حيث ستبقى أعماله الفنية بقيت راسخة في اللحظات التاريخية التي صفت الجزائر. ولد في بلاد القبائل الكبرى يوم 17 جوان 1928م بدوار أت. حباد قرب أزفون. وكان صبي أوتي سنة 1931م إلى مدينة غيليزان، التحق بالمدرسة الأهلية بغيليزان عام 1934م مرّ عام 1947م إلى مستوى شهادة الدراسة الأهلية وبدأ طالباً في جمعية الفنون الجميلة ثم في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر حتى عام 1951م تابع دروسه في النحت المجسم الاميام. الفن الإسلامي فن الرسم. تاريخ الفن النقاشة- وحصل على عدة جوائز وفي 1956 كانت مواقع الفنان مستقلة من محيط قريب. كما عالج بعض الإلصاقات ذات الطابع السياسي والاجتماعي، في

¹² - حسن بوساحة، تاريخ الفن، صر 185-187.

سنة 1964م بيعت لوحات اسياخم في المزاد لصالح الجيل الجديد مع جماعة الفنانين في رواق "مولود فرعون بالجزائر" وفي عام 1965 عين في منصب مدرسة للفنون الجميلة بوهران ورسم نموذج للورقة النقدية 1966م شارك في أعمال الملتقى الوطني الأول بالجزائر زار الفنان إسياخم الفيتنام في غمرة حرب 1972م وعرض محمد اسياخم في المركز الثقافي الإيطالي بالجزائر وسافر إلى المجر عام 1984م. ومعرض بيع في رواق كازيتيا بالجزائر. ولإسياخم ستر جوهري وسجل قائلاً: عندما ارسم أتألم. وتوفي الفنان محمد إسياخم يوم 01 سبتمبر عام 1985م في الصباح الباكر. إسياخم هو فنان إنساني وضع الإنسان في قلب عمله. كما ذكر عن نفسه¹³ (إنني دوماً حساس لكل من يناضل للبقاء في ظروف صعبة. إنني ألمح إلى أولئك الذين يعيشون في الأرياف. أنه حقيقة الأمر أسوأ. وقد تأثر بالتعبيرية الألمانية وهو فنان تعبيرى بكل بساطة والطريقة التي كان يرسم بها نسبة تجريدية من المجال المعاش. ويمتاز بأشياء غنية تراها في لوحاته الثقافية وطريقة التي تكبر فيها الخطوط ويقول الكاتب ياسين: "يشق بلا هواده في فئة مثلما في حياته. نفس الخط المكهرب" فهو فنان معاصر لكل الأزمنة الحاضرة ومازال يثير بعد موته بشرية طليقة وجامعة سفر من الألوان غلبتها مصر قساوتهم مجال أمام الفضول أمام التجريد. ويشهد القرن العشرين تعدد في الاتجاهات الفنية الأوروبية التي لا يعثر فيها مستوى موضوعي أو موضوع بالمعنى المتعارف عليه، جاءت هذه الاتجاهات بمنتجات فنية تتطوي على قوة ذاتية تؤثر على الملتقى بحجمها وملمس سطحها فقد تمرد الفن التجريدي على تقاليد تاريخية عريقة في الثقافة الغربية كانت تعدّ الفن نوعان من الإيضاح

¹³ - جعفر اينال، اسياخم الوجه المنسي للفنان أحمد اسياخم مطابع الديوان الجزائر، 2008م،

ص ص: 01-02 مجلة الثورة الإفريقية، الجزائر، 1985م

الراقي وكانت الأعمال الفنية التجريدية تتال إعجاب بسبب الاهتمام الذي توليه للقصة أو الموضوع الذي مثلته اللوحة كان الفنانون وقتئذ قد سمحوا الأدوات صناعية الصورة: الفرشات-اللون-الأشكال- بان تعتم أو تشوه موضوع مادة الرسم.

وإن أول عمل تجريدي أنتجه فنانون صنفوا ضمن حركات مثل: التوفية التعبيرية - المستقبلية، وقد سميت رسوماتهم بالتجريدية رغم ان موضوع الصورة يمكن ملاحظته في اعمالهم. وقامت النظرية للفن التجريدي على ابلمادية فقد ظهرت أول مرة في أعمال الفنانين البنائين في روسيا نحو عام 1915م. اهتم فنهم أساسا على الجوهر والأشكال والألوان والأنماط ورفض رسوماتهم أسلوب الحكاية والشعر أو التجارب العاطفية. ولكي يشكلوا بإيجابية العصر الجديد وقاعدته العالمية ومن أسباب وظهور المدرسة التجريدية ألا وهي رفض نقل الواقع والاتجاه هي المشاعر والأحاسيس والتعبير الحر وهي متعددة الأشكال والأنماط مجملها تؤمن بأن الألوان والأشكال مستقلة تستدعي أحاسيس المتعة الذاتية وقد برهن الفنان التجريدي على أن الرسم بدون موضوع له حق الوجود بجانب الفنون الأخرى. ومن خلال الأعمال الفنية التجريدية أن تحسّ بألوانها وخطوطها وأشكالها بدلاً من أن تحاول فهمها. كما أن اللوحات التجريدية لها إيقاع وتناغم بين الأطراف والأشكال والخطوط. مثل: إيقاع الأصوات الجميلة نستمع عليها ونشعر بالاستماع والتناغم نظرا لتآلف والانسجام.¹⁴

¹⁴ فلاح زينب، "الفن التجريدي في الجزائر، الفنان محمد اسياخم-نموذجاً، رسالة ماستر، جامعة

تلمسان ص 41.

كما أن أسلوب اسياخم يراهن على غنائية التجريد والعناصر ذات المشهدة من الذاكرة التراثية، كما يعتمد على السطحية في الرسم.

يقع اسياخم وقروبيد كل بطريقته في اتجاه التعبيرية والواقعية الجديدة.

نشا اسياخم متأثراً بالأساليب الفنية السائدة في الفترة الاستعمارية والرسم حب الأساليب الفنية الغربية. والتأثر بالأسلوب الواقعي للفنانين الأوربيين وكان أسلوبه شبه تجريدي وبعد الاستقلال تحوّل أسلوب اسياخم على التجريد وعرف بأعمال تشيد الثورة الجزائرية التي عاشها الشعب في كل الميادين والتخصص في الكاريكاتور -ومن خلال أعماله الفنية المسائرة أصبحت مصدر إلهام لبعض الورشات.

-تطرقنا في هذا الفصل الى عدة تعريفات للفن المعاصر ونشأته بالجزائر، له عدة مدارس برزت اثنائه من بينها الفن الحركي والبيئي والكرافيتي وغيرها من المدارس المذكورة من خلال اساليبها وتقنياتها في هذا الفن، كما انه يضم اتجاهات متعددة ومن خصائصه انه فن الجميع وماتوصلنا اليه انه اصبح وسيلة لتحقيق الاهداف المرادة .

الفصل الثاني: مصادر الفن المعاصر بالجزائر.

- المصادر الخارجية:

أ- الكلاسيكية: تعتمد الكلاسيكية في منهجها على توازن العقل والمخيلة والشعور توازنا واعيا ويكون الحضور المكثف للعقل دون غير لكن في انسجام تام وموحد يتجسد في أسلوب فني جميل كما تعتمد الكلاسيكية على مبدأ الدقة والوضوح والشمول والاعتماد على العقل في التعبير والمدرسة الكلاسيكية ليست ذات نزعة واحدة وحدود ومقاييس واحدة، فلقد رسم فنانونها خطوطا من طلب تجارتهم (1).

ومن خصائص المدرسة مايلي :

- حبهم للألوان الزاهية

1- اعتمادهم على التاريخ

- اهتمامهم بالتفاصيل والملاحظات الجزئية والدقيقة

- استيعابهم للفن اليوناني والروماني

ومن اهم فناني هذه المدرسة : لويس دافيد وجيدار وبوردون

ب- الكلاسيكية المحدثه:

قبل الحديث عن الرومنسية لابد من الاشارة الى ما عرف باسم الكلاسيكية المحدثه لأنها تمثل الحركة الفنية التي سبقت الرومنسية وعاصرتها فحسب بل لأنها تلتقي معها أيضا في أمور كثيرة رغم التناقض الظاهري واختلاف

1- محمود أمهر، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر- القاهرة، ط2003، ص1

المثالية التي تدافع عنها والحق أن تأرجح الأفكار الفلسفية في القرن الثامن عشر بين العقلانية والعداء للعقلانية كان له أثر بالغ الأهمية على التيارات الفنية المعاصرة فكانت بدورها تقترب من¹ المفاهيم الكلاسيكية العقلانية وكانت المثالية الكلاسيكية على وشك الانهيار في القرن 18 لكنها تجددت وازدهرت في النصف الثاني من هذا القرن مع الطراز الامبراطوري وعرفت شيئاً من الاستمرار في القرن 19 ومارست تأثيراً متفاوتاً اصطبغ به الطراز الرسمي بعض البلاد الأوروبية وأمريكا الشمالية وكان فنكلمان هو المدافع عن الجمالية الكلاسيكية وواضع أسسها فقد حدد نظريته في كتابه "تاريخ الفن في العصور القديمة " الصادرة سنة 1714م، فالكلاسيكية المحدثة تبحث عن التوافق والسكون "فنكلمان" البساطة الرفيعة والعظمة والوقورة وتستوحي الأشكال الصافية وتسعى من عودة الى العقلانية ورؤية خاصة للطبيعة ، يشكل نموذجا فيه هذه النزعة التلقينية ومختلف اتجاهاتها الأسلوبية المتباينة.(1)

ج-التأثيرية: تمثل الانطباعية أو التأثيرية منعطفا كبيرا في تاريخ الفن ،وتعتبر بداية للمدارس الفنية التي لاتزال تتكاثر الى يومنا هذا وهي تنادي بنبذ جميع القيود الأكاديمية في الرسم والعمل بحرية حتى تظهر شخصية الفنان الحقيقية ،كما اهتمت المدرسة التأثيرية بالعوامل المتغيرة في موضوع الطبيعة كالضوء مثلا وليس معنى التأثيرية أنها تعبير عن شعور الفنان فحسب بل المقصود هو تعبير اللوحة عن لحظة معينة من اللحظات التي تمنح الفنان شعورا خاصا ومعينا في الوقت ذاته وهذا بحسب الضوء والوقت والجو ،لم يكن شغف التأثيريين للطبيعة نفسها بل لأنها تمثل بمناظرها المتعددة والمختلفة ألوانا ضوئية،لهذا كان كلود مونييه عام 1840م-1926م

1-المرجع نفسه ،محمود أمهز،التيارات الفنية المعاصرة،ص -34-33

زعيم التأثيريين يرسم عدة لوحات لمنظر واحد لأن في اعتقادهم أن كل منظر خارجي ليس واحدا بل مناظر متعددة وهذا حسب الضوء والزمان والعوامل النفسية الأخرى رسم التأثيريين ماتراه العين فقط، ومن فناني المدرسة التأثيرية رينوار 1841م-1930م وادغار ديغا 1834م-1917م الذي نجد له عدة لوحات متعددة ومن الفنانين المشهورين في الجزائر بالأسلوب التأثيري أو الانطباعي "محمد بوزيد" فهو يرسم الريف الجزائري بأسلوب جميل ألوان غنائية متقنة، أما اذا جئنا الى أعمال "محمد الصغير" فاننا نجدها تتراوح بين الانطباعية والأسلوب الساذج أما طريقة استعماله للألوان فاننا نجده يستعملها بحساسية وتقنية وتمكن بأسلوب تأثيري واضح، أما بالنسبة للرسم فهو يعطي الأهمية القصوى للون على حساب الرسم الأول وذلك في التخطيط الأول ومن فناني الانطباعية نذكر عائشة حداد، وطالبي عكاشة.¹

د-الرومانسية: ظهرت هذه المدرسة في القرن 19م ونتيجة للأسفار والحروب وقع اتصال كبير بين الشرق العربي والغرب الأروبي، مما أثر على الكتاب والفنانين والغربيين وبالتالي قامت المدرسة الرومانسية كثورة على المدرسة الكلاسيكية وقواعدها الصارمة ودعت الرومانسية الى حرية الفنان وتتميز المدرسة الرومانسية بطغيان العاطفة وتفجير الأحاسيس والمشاعر بحيث يصبح للخيال طاقات ابداعية من وحي الذات وزعيم هذه المدرسة أوجين دولاكروا 1798م-1863م الباريسي الأصل والمتأثر بأجواء مراكش ومن أهم خصوصياته الفنية، اللون والحركة فقد كان يتلاعب بالألوان وله رسوم على سقف الأوفرومن أهم زملائه تيودور روسو ودويتتي، وقد سافر

1- عبد القادر بوشية، مجلة زابانة، العدد 1990، 14، ص32، لامية شربال، النقود الجزائرية منذ

الاستقلال دراسة فنية وتاريخية، رسالة ماجستير، ص142.

الكثير من الفنانين الأوروبيين الى بلاد المشرق والمغرب العربي فرسمو لوحات من واقع هذه البلاد وأخذو بجمال طبيعتها فسموا فنانون مستشرقون والجديد بالإشارة ان المدرسة الرومانسية ت تشبث بالأجواء الدينية، وتتطلق بوجودان الفنان من الذات الى الكون ثم من الكون الى الذات أي بمعنى اخر استيعاب الكون استيعابا ذاتيا¹.

هـ-التعبيرية: يندرج أسلوب مجموعة كبيرة من الرسامين الجزائريين ،ضمن التعبيرية ،وهي بمثابة محطة من المحطات التي يحل بها الرسامون قبل انتقالهم الى غيرها من الأساليب والاتجاهات ونذكر من فناني هذا الاتجاه "فارس بوخاتم" و"عابد مصباحي" "عبد العزيز رمضان" هؤلاء الرسامون عبروا عن مواضيع وثيقة الصلة بالثورة التحريرية وكذلك "نورالدين شقران وغيره أما الفنان "مردوخ" فقد عبر ببعض أعماله عن مواضيع ثورية ثم تنقل الى الاسلوب التكعيبي ثم الى الشبه التجريدي في محاولات لابتكار اسلوبه الفردي².

و-الوحشية:يميل أصحاب هذا الاتجاه الى استخدام الاساليب البسيطة في التعبير دون توخي العمق،فهم يستخدمون الالوان بطريقة فوضاوية ولا يتقيدون بقواعد نظرية في ممارستهم الفنية والشيء الجديد بالإشارة أن أغلب فناني هذه المدرسة عاشوا حياة بؤس،فلقد كانوا عمالا كادحين في معظمهم ومن أشهر أتباع هذا الاتجاه "ماتيس" و"فلامنك" و"ديران"وتعتبر الوحشية ردة فعل عنيفة ضد التأثيرية.³

1-المرجع نفسه،عبد القادر بوشيبة،مجلة زبانة العدد 14،ص31

2-عبد القادر بوشيبة،التيارات الفنية المعاصرة،،ص32-33.

3-المرجع نفسه،ص33.

ي- الواقعية: ظهرت الواقعية كردة فعل طبيعية للمدرسة الرومنسية، التي أفرطت في تمجيد العاطفة وإهمال الجوانب الأخرى في العملية الفنية ويعتبر الفنان "جان فرانسو ميليه" حلقة اتصال بين المدرسة الرومنسية والواقعية، وهو القائل "لم يخلق الإنسان للطبيعة، بل الطبيعة للإنسان" وكانت لوحاته تشتمل على قسط كبير من الواقعية فالفن عنده لم يعد متعة جمالية بل أصبح له غاية يهدف إلى تربية العمال اديولوجيا، وبهذا تعد الواقعية دعاية للمذهب الاشتراكي وبعد "غوستاف كوربيه" 1819-1877 من رواد هذه المدرسة ومن لوحاته التي تفيض واقعية: (عمال الحياكة) والكادحين في المناجم إضافة إلى مانيه manet، ومن أشهر لوحاته "غذاء على العشب" أما في الجزائر يعتبر "محمد زميرلي" و"عبد الرحمن ساحولي" من رواد هذا الاتجاه الفني نذكر كذلك بشير بن شيخ وعيسى حمشاوي والحاج يوسف صاري وموسى بوردين الذي بدأ في هذا الاتجاه ثم اتجه إلى الأسلوب التجريدي.¹

ر- الرمزية: ترى المدرسة الرمزية أن هذا الهدف الأساسي للفن هو أن يظهر ما يدور حول اللاشعور، إن رسم الطبيعة في نظر الرمزيين يعتبر وسيلة للوصول إلى عالم الأحلام والآمال، كما يمكن اعتبار أن الرمزية مهدت لظهور الوحشية والتكيفية والسريالية في القرن العشرين لقد عبرت المدرسة الرمزية عن جوانب غامضة في نفسية الفنان وكذلك عميقة مستخدمة في ذلك الظلال والضباب..... لا يهتم الرمزيون بالموضوع الخارجي فالفن

1- عبد القادر بوشيبية، التيارات الفنية المعاصرة، ص33، لامية شربال، النقود الجزائرية منذ الاستقلال دراسة تاريخية وفنية، رسالة ماستر، جامعة تلمسان، ص144.

عندهم تعبير شخصي عن مواقف ذاتية وهم يميلون الى جعل الاشياء جميلة.¹

ط-التجريدية: هي ثورة على المذاهب والنزعات الفنية السائدة كما أنها لا تعبر عن الواقع بل هي واقعية من نوع خاص فهي تعبير فني لا يحتوي على واقع منظور، بل هي انسجام كامل وترتيب وتناسق خاص يعبر عن النفس الداخلية للفنان بمختلف تناقضاتها وأشكالها، كما استقى التجريديون تجاربهم الفنية من العصور القديمة زمن الكهوف والكتابات القديمة والزخارف الشرقية ونقوش قبائل الزنوج والهنود الحمر.²

ومن أهم فناني التجريدية "بوفيه" الذي نقل العصر الحجري وماتيو الذي نقل حظ الزمن وبيكاسو الذي نقل رسوم العبيد وكاليه الذي نقل السجاد الشرقي فالتجريدية ليست مجرد ثورة في ميدان الفن بل تعدى ذلك الى مظاهر العلوم وتأثيراتها والإكتشافات الأثرية في أوائل القرن 19م، كما يرى التجريديون أن تكتيك العمل الفني أصغر من حجم الجسم سبع مرات والحقيقة أنهم كالأقدمين سئموا فهم المادة وأشكالها لذلك عبروا برسوم تجريدية ومن بعض التجريدين في أوروبا من روسيا "كاندسكي" "ماليفتش" ومن شيكو سلوفاكيا، أما في الجزائر فمن الأسماء المشهورة بالأسلوب التجريدي نذكر الفنان محمد خدة فهو يعد رساما تجريديا، إذ لم يمارس الأساليب الأخرى في فنه يكاد يكون هذا الفنان مدرسة لوحده في الإتجاه التجريدي الجزائري وله أسلوبه المميز فهو يستوحي الخط العربي واللاتيني وكذلك الطبيعة يخرجها في

1- عبد القادر بوشيبة، التيارات الفنية المعاصرة، ص33،

-لامية شربال، النقود الجزائرية منذ الاستقلال دراسة تاريخية وفنية، ص144.

خطوط وألوان فريدة من نوعها ومن الفنانين التجريدين نذكر كل من قرماز أكمون الذي يبني تجريدته على الخط وأخيرا "عبدون" أما "مارتيناز" فأسلوبه شبه تجريدي وقد تأثر به الرسام "قاصر رمضان" ونجد التشابه كبيرا بين أسلوب مارتيناز وقاصر رمضان "ومحمد بن بغداد" هؤلاء يستوحون الزخارف الشعبية والأرقام في تكوين أعمالهم الفنية.¹

و-التجريدية الطبيعية: سميت بالطبيعية لأنها تستمد معانيها من الطبيعة ذاتها تتطور بها محاولة مستمرة أو محاولات من الحذف والتأكيد كحذف العناصر الرئيسية وتأكيد الكيان الرئيسي تدريجيا الى أن تصل إلى خلاصة الشكل ممثلا في رمز تقريبا يوحي بالطبيعة ولايطابقها وأحيانا لاتلمح خطوات التطور من الطبعة الى التجريد في أعمال الفنان حين يفاجئنا بلوحة جاهزة كاملة هي خلاصة الرؤية بلاخطوط، وظهر ذلك في بعض أعمال الفنان السويسري بول كلي.²

ت-تطور المدرسة التجريدية : إذا كان الفن يعتمد من الوجهة الأساسية على الأوضاع التجريدية التي كانت ينبوع الذي إستقى منه المصور كانديسكي اتجاهه التجريدي، وصحيح أن فورنغور كان أول من أدرك إن للتجريد في الفن مضمونا ما ووجد فيه منطلقا جماليا وإن لم يصل الى درجة بدور التجريد الحاسم في فن القرن العشرين ولم يكن يفهم لولا التطور المهم الذي شهدته أوروبا منذ نهاية القرن التاسع على الصعيدين

¹ - عبد القادر بوشيبية، التيارات الفنية المعاصرة، ص33

² - Robert n-2 «modern artist on art(ed) reminixonces .Wassily kandinsky

-فلاح زينب، "الفن التجريدي في الجزائر للفنان محمد، englewood cliffs p19p44,

-اسياخم، رسالة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة أبو بكر بلقايد ص17 .

النظري والعملي، فالحركة التي واجهت الفنون التشكيلية وبخاصة التصوير نحو التجريد لم تكن بمعزل عن واقع ظروف تاريخية وإجتماعية لمرحلة محددة كما أن التحولات العامة التي أدخلها تقدم العلم والتقنيات في الوسط الانساني وما رفقها من تبدل في الأعراف والمفاهيم قد مهدت بدورها لهذا التطور الكبير على الصعيد الفنون التشكيلية وباعدت مابين فن عصر النهضة والفن الحديث ومع تطور المجتمع الحديث وتطور التقنيات الجديدة بدأ الفنان يعي إستقلالية ويطالب بها وهنا لابد من الإشارة الى أن التمييز بين التجريد والتصوير قد يحمل شيئاً من المقالات أحيانا ويأخذ أبعاداً قد لاتجد مسوغاً لها في الفنون الشرقية بما في ذلك فنون الشرق الأقصى أي ماينطبق على الفنون الغربية المفهوم الغربي نقيضاً للصوري ولقد استطاع المذهب التجريدي خلال السنين السبع الأولى من نشأته أن يحدد معالم والطرق الأساسية للتجريد فيما يقوم عليه إتجاه كانديسي وإشارته الى الموسيقى ومونديان بمثابة القائمة على الفن المعماري حيث تشبعت من هذين الاتجاهين الرئيسيين تيارات تجريدية عديدة في مختلف البلاد العالم لكل منها أسلوبه وطابعه الخاص.¹

ث- التكعيبية: قطع التكعيبيون الصلة بين تقليد الطبيعة والإنتاج الفني وكان همهم الأساسي هو التحرر من الشكل ولكنهم التزموا بقواعد صارمة في الفن كقواعد الهندسة والرياضيات وتأكّدوا بأن ليس المهم ما نرسم بل كيف نرسم؟ ورفضوا رفضاً قاطعاً كل موضوع له الصلة بالطبيعة فالفنان عندهم متحرر من الطبيعة فهو يبني عالماً لا يطابق العالم الخارجي، أما عن البداية

1-- حسن محمد، مذاهب الفن المعاصر، هلا للنشر والتوزيع ط2008، 1، ص207-208، فلاح

زينب الفن التجريدي في الجزائر، رسالة ماستر ص05

الأولى لنشأة هذا المذهب، فقد كان قائما على تحليل وتركيب المكعبات لأنه مذهب يختزل كل شيء في زوايا هندسية وسطوح منتظمة، وقد مرت التكعيبية بمرحلتين أساسيتين وهما:

المرحلة التحليلية: وتغلب عليها الملامح الحزينة، فرسوماتهم بالعين فهي مجرد خطوط بيانية.

المرحلة التوفيقية التركيبية: في هذه المرحلة تحرر الفنان من القيود السابقة وعاد من جديد يستخدم الألوان والوجوه الإنسانية والمظاهر الحقيقية الخارجية من الطبيعة ومن أبرز فناني هذا المذهب بيكاسو وبراك ومن أشهر الرسامين الذين اتبعوا الأسلوب التكعيبى في أعمالهم بالجزائر نذكر: البشير يلس وشكري مصلي ومحمد اسياخم براهيم مردوخ، اسماعيل صمصوم وكل من هؤلاء طريقته الخاصة في التكعيبية، وقد بدأ بشير يلس بالأسلوب الواقعي وانتهى الى التكعيبية اما مصلي واسياخم فأسلوبهم ما بين التكعيبية وشبه التجريد ويتميز أسلوب إسماعيل صمصوم بالتكعيبية والفسيفسائية وهو نوع فريد.¹

ن-السرالية: يعتبر هذا المذهب لغزا في نظرا فلاسفة الفن، ظهر مذهب السرالية سنة 1914م وكان بمثابة صرخة حادة في وجه حضارة القرن العشرين التي تميزت بالقتل والسفك والدمار، تمثل حركة السرالية ثورة في وجه كل التزام اجتماعي وكانت عبارة عن ردة فعل على التكعيبية ونادت بسقوط العقل ورأت أن الذكاء لا ينفذ وحدة لإسعاد البشرية، بل يستخدم الذكاء

1- عبد القادر بوشيبية، مجلة زبانة العدد 14، ص 34. لامية شاربال، النقود الجزائرية منذ الاستقلال 1995 دراسة تاريخية وفنية، ص 145.

في ترميم الإنسان وراحو يعبرون عن أفكارهم الثورية بكل جرأة وشجاعة وقد لاقت أفكارهم في بداية الأمر إنتشارا واسعا إلا أنها جوبهت بعد ذلك وإنحصرت في بعض الأفراد ومن أشهر فناني السريالية الفنان الإسباني "سلفادور دالي" أما في الجزائر فالقليل من الفنانين الجزائريين إهتموا بالأسلوب السريالي في أعمالهم ونذكر من فناني هذا الإتجاه كل من حنكور¹ و"الطاهر".¹

-المدرسة الفرنسية في الجزائر وتأثيرها على الفنانين : 1830م-1962م

جاءت المدرسة في الجزائر سنة 1830م وقد صاحب الجيش الفرنسي في حملته تلك مجموعة من الجنود والضباط العسكريين الرسامين الذين كانوا كمراسلين حربيين ،رسمو المعارك التي يعيشونها وماكانو يشاهدونه يوميا من مناظر مختلفة ويسجلون البيئة الجزائرية وماتزخر به من عادات وتقاليد وملابس مختلفة قد رسموا مختلف مناظر العاصمة ،ومايحيط بها من حدائق وكذلك منظر القصبه التي تتبوأ مكانا مرموقا فوق العاصمة كما رسموا الساحل الجزائري وذلك حسب تعمق الجيش الفرنسي إلى داخل الجزائر العميقة وما تزخر به سلع متنوعة الألوان .²

-بؤادر الفن التشكيلي الجزائري: بإعتبار الجزائر منطقة ساحلية واقعة

بشمال إفريقيا ،فقد عرفت هذه المنطقة الشاسعة مجموعة من الحضارات التي تأثرت تأثيرا في الفنون وفي تشكيل الصناعات ثم توارثها عبر الأجيال ومن هذه الحضارات ما وجد لها نقوشا في الصخور الهضاب العليا وكذا في صخور جبال الصحراء في منطقة الطاسيلي والأهقار ووجدت أيضا

¹ - عبد القادر بوشيبة،مجلة زبانة العدد14،ص34-35

² -عدنان عظمة ،مجلة الفن التشكيلي(تشرين الأول2003م)،ص26-27

لحضارات تم جلبها من مناطق أخرى وكذلك أشاد الفتح الإسلامي والوجود التركي بالجزائر، كل هذه الحضارات التي سبق أن تغلغت في التراب الجزائري أحدثت مزيجا جزائريا مميزا تمثل في المزج بين الفن البدائي والفن البربري والفن الإسلامي وفنون الشعب المتوسط كالإغريق والرومان والبنزطيين والنوميديين، إضافة إلى وجود الكثير من الرسومات البدائية بالطاسيلي المحاطة برموز تشبه كتابة التيفيناغ وهذا مايشير إلى أن الفن الأمازيغي البربري ما هو إلا إمتداد للفن الطاسيلي وهذا ما تبين أن الإنسان الجزائري عرف الرسم واهتم بالفنون التشكيلية منذ أقدم العصور، لذلك يمكن تصنيف الفن التشكيلي الجزائري المعاصر إلى عدة أنماط حسب درجة تأثيرها على الحقل الجزائري منها ما تأثر بالفنون البربرية القديمة واتضح ذلك في الصناعات التقليدية ومنها ما تأثر بالفنون الإسلامية مثل فن الزخرفة والتزييق والمنمنمات ومنها ما تأثر بالمدارس الغربية المعاصر وتجلى ذلك فيما يسمى بفن الرسم المسندي ¹. peinture du chevalet

وكان التأثير الكبير تبعا للفن الإسلامي الذي أضفى لمسة مؤثرة جدا نظرا للبيئة الإسلامية التي يعيشها، فقد إنتشر هذا النوع من الفن في مجالين أساسيين هما: تصوير الجداريات ومجال التصوير كما تأسست له مدارس في أكبر العواصم.² الإسلامية مثل العاصمة العراقية ومدارس أخرى، المدرسة

1-- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، طبع على نفقة الصندوق الوطني لترقية الفنون والاداب وتطويرها التابع لوزارة الثقافة ط1، 2005، ص08 ص17، محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الإستعمار الفرنسي 1830م 1962م أطروحة دكتوراه 2009م 2010، ص126.

2- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ص08 ص17، محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الإستعمار الفرنسي، ص126

التيمورية المدرسة التركية مدرس راجبوت لاشك أن الحركة التشكيلية الجزائرية حركة فنية ظهرت في الوجود وسط ظروف جد صعبة ولدت من صلب أزمة حقيقية كان يعاني منها المجتمع الجزائري ككل فأحكام الطوق على جميع مناحي الحياة التي كان يمارسها الإستعمار الفرنسي وسياسة التفرقة وعدم تطبيقه لمبدأ سياسة التكافؤ الفرص بين أبناء الجزائر والمعمرين وعدم السماح للجزائريين بالدخول إلى المدارس المختصة في تعليم الفن التشكيلي وجعله حظرا على أبناء الفرنسيين جعل الهوة تزداد يوما بعد يوم بين الفن التشكيلي وعموما الجزائريين.¹

-التأثير الشكلي للفن الغربي على الفن التشكيلي الجزائري:-

لو اعتبرنا الفن الشكلي أدبا تكتب فيه مئات الصفحات في لوحة واحدة،أداته الفرشاة ومادته الالوان والأصباغ تتبثق أبعاده ومدلولاته من واقع الشعب وتاريخه وانتمائيه وأحلامه لقلنا إن الفنانين الشكليين الجزائريين بدعوا في هذا الأدب وسجلوا فيه مئات الصفحات الخالدة التي انتزعت اعجاب خبراء الفن الغربيين،وقد قال أحد الفنانين الغربيين في وصفه للفن الجزائري "إن رسامي الشرق كانوا من بين أفضل أولئك الذين "إيتيان ديني" الذي عرف بعد اشهر اسلامه باسم ناصر الدين لوحة شخصية تمكنوا من تحويل أناملهم الى عدسات!"ولقد أقامت في الجزائر خلال القرن التاسع عشر نخبة من كبار المستشرقين والرسامين الغربيين الذين انبهروا ببراء البيئة الاجتماعية الاسلامية،وترك العديد منهم لوحات وأعمال ناطقة تعبر عن انجذابهم الى سحر هذه البيئة وعمقها وأصالتها وثنائها بالتراث المتميز وكان من أبرز

1 -إبراهيم مردوخ ،مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ص08ص17،محمد خالدي ،تحف الفنون

التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الإستعمار الفرنسي اطروحة دكتوراه ،جامعة تلمسان ص126-

هؤلاء "دولاكروا" و"فرومنتين" و"سكاسر" و"ايتيان دينيه" وغيرهم من الذين أضافوا المعروضات المتحف الوطني للفنون الجميلة أعمالا رائعة ولعل السمة الأساسية في الفن الجزائري الحديث التي تبرز جليا في معظم الأعمال المعروضة في المتاحف وبيوتات الفن، كما أنه عبر بحق عن منابع الفن الاسلامي الاصيل، وكانت فنون كتابة آيات القرآن الكريم بالحفار العربي المصبوبة في أطر الزخارف الهندسية المشابهة، الى جانب تصوير المساجد والجوامع والأحياء الشعبية.¹ ولقد كانت التجليات الأولى للتشكيل الجزائري موقعة بأسماء رسامين تأسيسيين منهم "إدواو معمرى-عبد الرحمان ساحولي" عبد الحليم همش"، وقد تأثر بمفاهيم غربية كولونيالية وبالفن الاستشراقي.²

أ- فنانون المنمنمات الجزائريون المعاصرة:

دراسة رابع: من مواليد 1934م بالبليدة وهو معروف كمؤلف موسيقي ومغني، غير أنه اهتم بفن المنمنمات وذلك لتأثره بمحمد راسم، وقد حاز على العديد من الجوائز منها جائزة "جول فيري" وعرض عدة مرات أعماله بصالون الفنانين الجزائريين والمستشرقين.³

أجاروت مصطفى: 01-12-1948م. ببني أورتيلان سطيف فن المنمنمات وتخصص في الفنون الماسية 1964-1968م، بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة الجائزة الكبرى للفنون والآداب تمرن أجروت على المباشرة وحميمونة وتمام وراسم .

¹ -بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي الجزائري اطروحة دكتوراه. جامعة تلمسان ،ص78

² -المرجع نفسه. بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي الجزائري ص36

³ -مجلة المنمنمات والزخارف ومخطوطة مقامات الحريري، وزارة الثقافة ،ص64.

-بادية ميدات:22-04-1966بالجزائر خريجة جمعية الفنون الجميلة بالجزائر تلقت فن المنمنمات على يد عد الرحمن سحولي،صورت مشاهد الحياة العاصمية الماضية في سلسلة من لوحات سحر الفن ونضرب المشاهد في حكاية لا تنتهي.¹

كشكاشة سمية:03-01-1983م بالجزائر الوسطى درست المنمنمات بالمدرسة الجهوية للفنون الجميلة بباتنة شاركت في عدة معارض.

-مزواتعيد الرزاق:07-10-1969م بالقصبة الجزائر ،تلقت فن المنمنمات و الزخرفة على يد مصطفى بن دباغ و قد نالت بحق أعماله في فن المنمنمات والزخرفة على العديد من الجوائز.²

-كشكاش موسى:1954م بنقاوس(باتنة)خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر أكاديمية الفنون الجميلة بروما -إيطاليا -شارك كشكاش في العديد من المعارض عبر العالم

ابرز أسلوبه الكلاسيكي والمصور واستعماله للألوان فائقة يدير حاليا المدرسة الفرعية للفنون الجميلة بباتنة ويكرس كل وقته لتكوين أجيال جديدة.

مخداني الطاهر:1942،10،22م بنى أورتيلان سطيف تلقى فن المنمنمات والزخرفة في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر بأكاديمية

¹ - مجلة المنمنمات والزخارف ومخطوطة مقامات الحريري،وزارة الثقافة ،ص.310

1-حركات نورة "المنمنمات الجزائرية من خلال أعمال الفنان هاشم عامر أعداد ،جامعة تلمسان،رسالة ماستر ، ص18-19.

الفنون الجميلة ببيكين في فترة تمتد ما بين 1990م و1993م وحاز على عدة جوائز حاليا يدرس فن المنمنمات بمدرسة الفنون الجميلة بباتنة¹

الفنان نصر الدين دينيه: من الفنانين المستشرقين رسام فرنسي عاش في بداية القرن العشرين وهو أحسن مثل للفنان الفرنسي الذي تأثر بالحياة الجزائرية واندمج بها وقد أحب الجزائر وشعبها وقاسمهم أفراحهم وآلامهم وإستطاع أن يتغلغل داخل الروح الجزائرية كما تأثر بدينهم فاحبه واعتقه وبعد أن توفي دفن بقعة من الارض الجزائرية وذلك حسب وصيته التي تركها ولد اتيان بباريس 28مارس 1861م وهو من عائلة بوجوازية فرنسية فقد كان أبوه محاميا وبعد حصوله على البكالوريا توجه إلى مدرسة الفنون الجميلة بباريس لدراسة فن الرسم عرض أول أعماله (آلام كلونيد) في صالون بباريس 1882م وقد تلقى هذا العمل اهتماما كبيرا من النقاد قام برحلته الأولى إلى الجزائر 1883م وفي 1884م قام برحلة طويلة الى الجزائر 2.

ووصل إلى كل من ورقلة والأغواط وهناك إنبهر بجمال الطبيعة الصحراوية ورسم لوحته المشهورة ،سطوح الأغواط سنة 1889م تعرف على شاب جزائري يدعى سليمان بن ابراهيم باعامر واشتدت روابط الصداقة والإخاء بينهما وبعلاقته بسليمان إستطاع أن يتعرف على الأوساط الجزائرية وعادات وتقاليد الشعب وأحب الإسلام ودخل في دين الله عن حب خالص وعقيدة سليمة سنة 1913م وبعد رجوعه إلى باريس بعد نوبة قلبية في 24ديسمبر 1929م

1-مجلة فن المنمنمات والزخرفة،المتحف الوطني للزخرفة والمنمنمات والخط العربي 1 ص40،ص64،

2-حركات نورة،المنمنمات الجزائرية من خلال أعمال الفنان هاشمي عامر جامعة تلمسان،رسالة تمارستر،ص.19،18.

أعماله وأثاره: فقد ترك الفنان اتيان دينيه العديد من الاثار الفنية تتمثل في العديد من اللوحات التي رسم اغلبها في بوسعادة وقام بانجاز العديد من المؤلفات الأدبية والتاريخية والدينية وفي مؤلفاته حاول أن يعرف بحقيقة الإسلام ويقو مدافعا عنه ضد بعد المستشرقين الفرنسيين الذين يحاولون طمس حقيقته وإصاق التهم الكاذبة به وتوثقت الصلة بينه وبين محمد راسم الذي قام بمساعدته في إنجاز اللوحات الزخرفية.¹

-المصادر الداخلية:

1- الفن الطاسيلي: تمتد جذور الفنون في شمال إفريقيا إلى عصور ما قبل التاريخ حيث تبدأ أصوله إنطلاقا من مصدرين من الفن الطاسيلي والبربري وما مرت به الجزائر قبل الفتح الاسلامي من خمسة أمم عظيمة وهم البربر السكان الأصليين للمنطقة والفينيقيون ثم الرومان فالوندال والروم (البيزنطيون) وأثناء الفتح الإسلامي مرورا بالوجود التركي العثماني كل هذه الاجناس والثقافات مرت بشمال إفريقيا مهد الحضارات القديمة التي أثرت تأثيرا كبيرا في الفنون والصناعات التقليدية، وكانت المرحلة الأكثر تميزا في حياة شمال إفريقيا هي المرحلة النيوليتية التي جاءت بالفلاحة وتربية المواشي كما أدخلت الطرق الفنية في صناعة الخزف المزخرف وهكذا إنتشرت هذه الصناعة شيئا فشيئا إلى أن وصلت إلى منطقة الهقار، مشكلة عنصرا من عناصر الثقافة الأساسية للمجتمعات القروية في المغرب الكبير في ذلك العصر كان إختراع الزخرفة أكثر بروزا من الاشكال كل هذا الإرث الحضاري ماهو إلا خلاصة ذوبان الحضارات من فن بدائي وفن بربري فقد عرف الإنسان الجزائري فن التصوير وأولاه قيمة كبيرة اختلفت استخداماتها

1-حركات نورة، المنمنمات الجزلثرية من خلال أعمال هاشمي عامر، ص-18 19

إما لأغراض سحرية لطرد العين الشريرة ،او لأغراض تسجيلية يسجل بها الانسان بواقعية فائقة ،المشاهد والاحداث اليومية التي كان يعيشها وكان ذلك على المساحات المستوية للصخور ،في الكهوف بواسطة أدوات حجرية وتطبيقات لونية بدائية كما أن هذه الرسوم خير شاهد على التحول الطارئ لهذه المنطقة ،وتعتبر منطقة الطاسيلي،أعظم متحف مفتوح على الهواء الطلق تزخر الجزائر بإرث ثقافي تعاقبت عليه حضارات تعكس سحر البيئة وعمقها ،وأصالتها بتراث متميز مازال باقيا حتى الآن نجده في الصناعات التقليدية والشعبية المنتشرة في أنحاء كثيرة من الوطن كالعناصر الزخرفية البربرية المشكلة من خطوط وأشكال هندسية وتهشيرات وتنقيط التي نجدها على الأواني الفخارية الزرابي والحلي والمصنوعات الجلدية،فقد كان أثر الفن الوسطي (الهيليني)البيزنطي واضحا في بلاد الشام وأثر الفن الساساني بارز المعالم في أثر الفن العراقي وأثر الفن القبطي موجود في الفن المصري بدأ بعهد النهضة العربية الاولى بعد البعثة المحمدية الشريفة ،فإن معالم الفن الفينيقي القديم وماتحمله لفة ذلك العصر (التيفيناغ) من رسوم وأشكال قد رسمت الفن الجزائري القديم أذ تجد رسوم الطاسيلي الصخرية بوضعها أقدم أثر تشكيلي في بلادنا وتتعرف على ماوصل إليه الأجداد من مجد وراقي في مختلف نواحي الحياة تلك الرسوم والنحوت الصخرية التي تركها الانسان البدائي الذي عاش وعمر تلك المنطقة والتي جعل منها أعظم متحف مفتوح على الطبيعة في العالم من أن تضاهيه جمالا.¹

1-متاحف الجزائر،سلسلة الفن والثقافة الجزء الخامس ،ص10.

-بوسدره محمد،الثورة الجزائرية من خلال الفن التشكيلي الجزائري،رسالة ماستر ،جامعة تلمسان،ص8.9.10.

رسوم التأمير بإسبانيا وكهوف جنوب فرنسا وهي تجذب الكثير من السياح المتعطشين لحب الإستطلاع والبحث وهذه الرسومات اكتشفت في بداية القرن العشرين ورغم مرور الزمن ماتزال تصارع الدهر ليبرهن للأجيال المتعاقبة عبقرية رجل التاسيلي في عصر ما قبل التاريخ، التي تحتوي على الكثير من الأسرار الغامضة، ولم يتمكن العلماء لحد الآن من تصنيف الرسوم حسب ترتيبها، الزماني وإنما صنفوها حسب مظاهرها الشكلية إلى مايلي: الرسوم البدائية، رسوم الأقنعة، الأشخاص المقنعون الرسم الطبيعي، رسوم الصيادين، رسوم الأبقار والأشخاص والرعاة ثم الرسوم المحلة الأخيرة التي يظهر فيها الجمل الطبيعي للطبيعة الصحراوية ان إنسان الطاسيلي ككل إنسان بدائي كان يستعمل الرسوم لاغراض سحرية ونقل أسرارها.¹

- التراث الفني لمنطقة الطاسيلي بالجزائر، رسومات ونقوش تظهر مثل أطياف في الذاكرة:

تكشف الشعوب القديمة التي سكنت الصحراء الجزائرية وخاصة منطقة الطاسيلي، عن تجانس ثقافي كبيرا ليس في مستواها الفني فحسب كما تظهر الأدوات المستخدمة وكذلك في وسائل تعبيرها كالفن الجداري والنقش والرسم التي تعد شواهد حية حتى يمكن القول من تردد ان فنا قد ولد في الطاسيلي ولم تكن له أصول من خارج بيئته لقد نضج في منطقة الطاسيلي فن النقش على الصخور ولن تمحو آثاره إلا العوامل المناخية وتطورت أساليبه على نحو منحني بياني تمتد الى نحو 25000 سنة ق م.

- عز الدين إسماعيل، الفن والحضارة بدون طبعة، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب 2003م ص20، مجلة الفنون العربية العدد02، لندن1982م ص18، داودي أحمد، الفن التشكيلي في الجزائر، رسالة ماستر جامعة تلمسان ص.24.25

وفي ما يبدو عن الفاعلية السحرية والرمزية والتعبير عن حالات من الحساسية تجسدت في أشكال مشبعة بأسرار الطقوس التي يمارسونها ويؤمنون بها وقد عرف التحسن في فترة ظهور الماعز والغنم في أعمال الرسم على الجدران فاقترب التشخيص من الرمز ثم قامت الكتابة في فترة لاحقة بوظيفة الرموز تشهد آلاف الوجوه والأشكال المرسومة والمنقوشة في الكهوف وعلى صخور منطقة الطاسيلي ولكنه لا يوجد شيء اليوم يمكن أن يوصلنا الى حقيقة أولئك الناس الذين كانوا يعمرن هذه الصحراء أما الرسومات الطبيعية ذات الأبعاد الصغيرة والتمثيل البشري والحيواني فتسمى رسومات مرحلة الثيران وهي تظهر في أماكن تحت الصخور في مناطق معرضة الى التهوية.

أما الرسومات ذات الطابع النموذجي فإن تقنية تنفيذها هي امتداد لتقنية رسومات مرحلة الثيران، كما تمثل هذه المرحلة مرحلة طبيعية في الفن الطاسيلي، فقد ظر الفن الطبيعي فجأة بشكل طافح واستولى على الكثير من الأماكن وهو يمتاز بأبعاده المتواضعة التي لا تكاد تعدو 20سم.¹

الفن البربري (الامازيغي): تتجلى ملامح الفن البربري في صناعة الحلي والحياكة وصناعة الأواني الفخارية سواء في منطقة التوارق أو منطقة الأوراس، النمامشة، أو جرجرة ويعتبر هذا الفن إمتدادا لحركة الفن التاسيلي القديم، بكل مراحلها التي عرفها في البدائية إلى رسوم العهود المؤخرة نسبيا ولا

1-حسن بوساحة، تاريخ الفن، صدر هذا بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، ط2009، 1 ص 93-94

2-عز الدين اسماعيل، الفن والحضارة، بدون طبعة، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003 ص 20.21

نستبعد أن الإنسان الجزائري الأول قد مارس الفن لأغراض طقوسية متعددة كذلك بدافع الشعور بمحاكاة الطبيعية ومقاومة السؤال العدمي².

ويتمثل كذلك الفن البربري في الصناعات التقليدية والشعبية المنتشرة في انحاء عديدة من الارض الجزائرية، ويعد الفن التقليدي الشعبي لا يضاويه في انتشاره فافن الخزفي متعدد الاشكال الذي يتراوح عمره (25الى50قرن)يشكل جزء متكامل في تراث الإنسانية الثقافي بنفس أهمية الرسوم الحجرية في ما قبل التاريخ حيث أن كهف "تامير" بإسبانيا والحضارة الطاسيلية الجزائرية يقدمان النماذج¹.

-الفن الإسلامي:تعتبر الزخرفة العمود الفقري للفن الإسلامي إذ نجدها بارزة في مختلف المجالات مثل: مجال اللماة في تزيين المساجد مثلا في مجال الكتاب كما استخدمت الزخرفة الإسلامية في مجالات الفنون التطبيقية الكثيرة ولعل مسجد تلمسان الكبير بالجزائر الذي اعيد بنائه سنة (1136) هو أحد هذه المعالم البارزة والأمثلة الساطعة الى اليوم بما يحتويه من اسراف الزينة وصغر الحجم على نقيض ماكانت عليه المساجد م قبل فقد طور القوس الذي على شكل حدوده الى درجة مبالغ فيها،ةالأقواس المتعددة الفلقات والاعمال الحجرية المثقبة في القبة معقدة بصورة مدهشة والتاثير الناجم عنها خلاب وممتع،لايمكن مقارنة هذا المسجد بالنبية من أمثال مسجد قرطبة ولقد ورثت الجزائر معالم كثيرة ترجع أصلا إلى الحضارة العربية الإسلامية حيث تكونت دول محلية مرتبطة بالشرق العربي، في الطراز

1-ابن ددوش،الفن الجزائري الشعبي و المعاصر،بدون ط،اسبانيا وزارة الاعلام والثقافة،197، ص9.10

2-عز الدين اسماعيل،الفن والحضارة،بدون ط،القاهرة الهيئة المصرية العامة الكتاب2003، ص23

المعماري والفني مثل: الدولة الحمادية والزيانية حيث تركت هذه الدول آثار قيمة بقاياها شامخة تحكي لنا التقدم المعياري الانيق بزخارفه الفنية الجميلة كما تأخذ الزخرفة الهندسية مجالا كبيرا في الفن الإسلامي، وكذلك في فن الرسم الإسلامي عنصرا أساسيا من عناصر التزيين كما أن الزخارف الهندسية هي الأكثر إنتشارا في الأساليب الفنية الإسلامية هي تلك التي إزدهرت في الشرق العربي ومن ثمة في سائر الأقطار الإسلامية، إذ أن العنصر في الزخرفة الإسلامية قد تأثر تأثرا كبيرا بانصراف الفنان المسلم عن إستحاء الطبيعة وقد إستخدم العناصر الهندسية لتكوين زخارف تمتاز بما فيها من تكرار وتحوير وتقابل وتمائل وتوازن وإيقاع، لقد أكد الفن الإسلامي التجديد فحول عناصر الطبيعة إلى مجردات، واخترع الرياضة الذهنية،

ولقد استقطب الفن الإسلامي مجموعة هائلة من الفنانين الجزائريين في فن المنمنمات والزخرفة والتنميق التي إهتمت بها الجزائر،¹

وأصبحت الدولة الرائدة فيها ومدرسة المنمنمات قائمة فيها، وتعتبر شخصية الفن الإسلامي والخصائص التي يتميز بها قد حددتها نرة الدين الإسلامي إلى التصوير قلقد انقسموا علماء الإيلام والفقهاء فيما بينهم إشكالية التصوير فالبعض يحرم التصوير والبعض الآخر ذهب إلى الكراهية والبعض ذهب إلي الإباحة، ومن بين سمات الفن الإسلامي المنظور الرياضي واستعماله في الرسومات نظرا لأن الفنان المسلم يحاول الإبتعاد عن مضاهات الله في

1- دافيد تلبوق ريس، تر، صلاحى الأصبحي، الفن الإسلامي بدون طبعة، دمشق، 1977م ص،¹
- داودي احمد، الفن التشكيلي في الجزائر الطيب العبدى "أنموذجا"، رسالة ماستر، جامعة تلمسان، ص، 26،

خلقه وعدم تصوير البعد الثالث والبعد عن التجسيم، ويتجه الفنان بقوة إلى الزخرفة التي تتميز بالتجريد.¹²

- الحضارات العربية الإسلامية بالجزائر:

تعتبر الحضارة العربية الإسلامية من أهم المصادر الملهمة للفن الجزائري المعاصر، لقد ورثت الجزائر معالم كثيرة منتشرة هنا وهناك ترجع أصلاً إلى الحضارة العربية الإسلامية، لقد جاء العرب بالإسلام إلى أرض الجزائر منذ أربعة عشر قرناً حامليين معهم ضمن ما حملوه عناصر من فنونهم /وهكذا أنشأت المدن والقصور والمساجد وهي نتائجه بالعصور الإسلامية الأولى إلى حد بعيد في عناصرها المعمارية والزخرفية بمدن وقصور ومساجد مراكز الخلافة بالشرق العربي، وكان لأجدادنا بعد ذلك الفضل في نقل هذه الحضارات العربية الإسلامية إلى ربوع الأندلس حيث بقيت مزدهرة مدة ثمانية قرون، وقد تكونت دول محلية بالجزائر والمغرب العربي عموماً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشرق العربي في التفكير والطرز والمعماري والفني فهذه آثار صدرته بالقرب من مدينة ورقلة بالجنوب الجزائري التي هي عبارة عن قطع من الزخارف الجميلة المنحوتة على هذه الآثار تبين بوضوح مدى ما وصلت إليه الدولة الرستمية من تقدم، وهذه آثار بجاية وقلعة بني حماد لاتزال بقاياها شامخة تحكي لنا التقدم المعماري الذي وصلت إليه دولة بني حماد، إذ انتقلنا إلى الغرب فإن مساجد تلمسان وآثار المنصورة بالقرب منها تطالعنا بطرازها المعماري المغربي الأنيق وبزخارفها الفنية الجميلة،¹

2-شوكت الربيعي، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، بدون ط، دار الشؤون، داودي احمد، الفن التشكيلي في الجزائر الطيب العبدى الثقافية، 1986م ص 29.30 "نموذجاً"، رسالة ماستر، جامعة تلمسان، ص 26،

وهكذا يعود الأندلسيون مرة أخرى إلى الجزائر بعد نكبة الأندلس ويسهمون في تطوير فنونها الإسلامية مما جلبو معهم العناصر الحضارية التي كانت مزدهرة في بلادهم ، وهكذا ساهموا في إنشاء الكثير من القصور والمساجد في المدن التي حلوا بها خاصة تلمسان والمدن الساحلية وجاءت الأثر في الأخير ليدخلوا عناصر جديدة في الفنون الإسلامية بالجزائر التي لا تزال قائمة في أغلب الأحيان على حالاتها الطبيعية الأصيلة ترجع إلى العهد التركي .

فن المنمنمات بالجزائر: (محمد راسم): إن فن المنمنمات أول رسم تصغيري من الفنون التشكيلية المزدهرة في بلادنا ويرجع الفضل في إحياء هذا التراث الفني العربي الإسلامي في الجزائر المعاصرة إلى الفنان الكبير محمد راسم ،الذي يعتبر رائد المنمنمات في العالم الإسلامي المعاصرة في التصوير ،ويرجع إليه الفضل في فرض هذا الفن وإدخاله كمادة أساسية في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ،ونستطيع أن نقول أن الجزائر تمتاز بإنفرادها بين الدول العربية بالإهتمام وتطوير هذا النوع من الفن الإسلامي ولاسك ان الفضل في ذلك يرجع إلى محمد راسم بالدرجة الأولى فقد نشأ محمد راسم في بيئة فنية محضة ودخل مدلسة الفنون الجميلة بالجزائر في سن مبكرة وأظهر النبوغ في الفن وكان في بداية حياته يهتم بالزخرفة التقليدية التي ورثها عن والده ،كما يعتبر فن محمد راسم امتداد لفن المنمنمات الإسلامية إبتداء من مدرسة بغداد إلى المدرسة الإيرانية ،ويختلف أسلوبه عن المنمنمات الإسلامية القديمة في حين أن الفنان في المدارس الإسلامية القديمة لايهتم بالمنظور فأسلوبه يشبه أسلوب الفن الإسلامي القديم،¹

1- ابراهيم مردوخ ،الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ،م،و،ك، الجزائر 1988م ص16

من ناحية التكوين فالمنمنمة عنده من رسم موضوع معين بأسلوب تعبيرى دقيق ويختلف عن المنمنمات الإسلامية القديمة في كونه يهتم إهتماما كبيرا بالمنظور والتجسيم خلافا للمنمنمات القديمة .

-من بين المصادر التي استخلصناها في الفن المعاصر التشكيلي الجزائري هي مصادر خارجية وتمثلت في الفن البربري والإسلامي وفن الطاسيلي الذي امتدت جذوره في شمال إفريقيا وملاحم الفن الأمازيغي في الصناعة المتنوعة كالحلي وغيرها والحضارات العربية الإسلامية وفن المنمنمات بالجزائر ومن هنا وحسب الإعتبار فإن الوطن العربي متحف شائع الأرجاء.

1-ابراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، م، و،ك، الجزائر 1988م ص، 16.17
1-شوكت الربيعي، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، يدون ط، دار الشؤون ص28

الفصل الثالث:

الفنانون

التشكيليون

المعاصرون

بعض اعلام الفن التشكيلي المعاصر:

1-الفنان بوخاري زروقي:

من مواليد 1944 بولاية مستغانم، درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر عام 1970م. 1964م وأصبح عضوا في الديكور المسرح والتلفزيون بوهران. كما أنه قد خلقت مجموعات الأزياء والأربعين قطعة المسرح بما في ذلك عبد القادر علولة وسالم ليثم - زياني الشريف ومحمد بن قطاف ويعود هذا الأسبوع إلى ايام الشهداء الجائزة الأولى التي فاز بها في مهرجان قرطاج. عبد الكريم ليرة لبنانية حكواتي عام 1992م بدأ التقويم المدير الفني للفيلم شركة القلعة 1988م

* المعارض الفردية

- الجزائر عام 1971 م - 1982م

- عنابة 1980م

- وهران 1981م - 1982م - 1988م - 1990م - 1993م

- باريس 1987م - 1999م

Linégrad: 1989م

* المعارض الفردية:

الجزائر عام 1981م موسكو: عام 1989م/ الدار البيضاء Casablanca
1990م تونس .

1990 Noakchott م/ وهران 2009 م.¹

2- حنكور محمد: من مواليد عام 1946 ب Ahfir

وهو رسام الكاريكاتير والمصور حنكور له دبلوم من المدرسة الوطنية وهران عام 1969م الفنون الجميلة في المدرسة الوطنية للفنون في الجزائر والمدرسة الوطنية للفنون ليرة لبنانية باريس هي لرسام الكاريكاتير صحيفة الشروق آفاق، مجاهد جزائري وأخبار شركة مانتشار الإفريقية الأعضاء الشباب الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية وجماعة السريالية شعبية في باريس

* المعارض الفردية:

- الجزائر: 1971م-1975م 1977م - Montréal 1980م/ وهران 1989م

* المعارض الجماعية:- وهران 1990م/ 1988م- 1971م.²

3- زرهوني سيد أحمد: ولد سنة 1947 في بركان له دراسات في عناية بالجزائر عام 1967- 1974م اللوحة العمارة وله حوالي 25 معارض فردية في الجزائر وفرنسا وله مجموعة من المعارض الثانية وتحصل على ميداليات فضية وبرونزية من مدن نانت ولاروشيل 2004 و 2003م. تعلم الهندسة المعمارية في usto وهران ومستغانم وكذلك المحتويات الفنية في

¹مجلة الرواق الفن الحديث والمعاصر بوهان ،متحف أحمد زبانة، 2017.04.21 ص18

1-المدرسة الجهوية للفنون الجميلة ،الاسبوع الثقافي لولاية وهران، 2007.12.23 ص14

كلية الفنون الجميلة ومعهد الفنون الجميلة في مستغانم ويعمل ويعيش في مستغانم.¹

4-الفنان عفيف شرفاوي:

ولد في 05 مارس 1948م في وهران له دراسات فنية في مدرسة الفنون الجميلة في وهران ومدرسة ومدرسة الفنون الجميلة في توركوان وكذلك في مدينة نانت في الفنون الجميلة له دبلوم (الزخرفة ، وله نظام القبول عام 1975م ومدرس أيضاً في مدرسة الفنون الجميلة بوهران.انظر الصورة(01) المعارض الفردية في الجزائر:

1965م اول معرض Librairie موناكو في وهران 1986م. تحت شعار الليمون البلوز.

1994م، Andalusias تحت رعاية متحف زبانة الوطني والتعاون القطري وهران.

2007م مواقع كشف تحت متحف Ccf زبانة الوطني وهران وجمعية الفنون البصرية الصاجي العين

المشاركة في مختلف المعارض الجماعية في الجزائر والخارج على وجه الخصوص:

1988م المعرض الدولي للفن المعاصر مونتي Carlo

1990م: معرض الفن الوطني "ريوم"

1991م: بينالي أو فرنيه²

¹ -مجلة الرواق الفن الحديث والمعاصر بوهران ،متحف أحمد زبانة،2017.04.21 ص18

² مجلة عفيف شرفاوي Les andalous perdues ،متحف أحمد زبانة ،وهران.2007م ص11.

الأشغال التي حصل عليها العديد من الأفراد في الجزائر وخارج متحف الوطني زبانة بوهران.

- قدم كتالوج المعرض وشارك به متحف زبانة الوطني بوهران (مديرية نور الدين مالكي)

- المركز الثقافي الفرنسي في وهران موظف أيضا أوليفيه

ضد الثقافي الفرنسي تلمسان (آلان فرع MILLOT

مجموعة الاعمال في المتحف الوطني زبانة بوهران ومجموعات على وجه الخصوص في الجزائر واروبا.¹

5-الفنان مباركي أحمد: من مواليد 1950م،متقاعد منذ عام 2011 والعمل غي بعض الأحيان إلى دار الثقافة بتلمسان في ناد خاص مفتوحة للأطفال وقد نظمت العديد من المعارض الفردية والجماعية في الجزائر وفي الخارج ومنذ عام 1974م حاز على جوائز وطنية ودولية ويتم أحمد مباركي الفنان الأبدية ابتسامه ومكثف عيون من حساسية والعاطفة الفنية في أعماله كتب الرسالة القوية فن أحمد مباركي كما أنه لعبة المظاهر التي تأتي في الفضاء.²

6-الفنان بلمكي مراد:

ولد في 1958/12/13 بوجدة (المغرب) متحصل على المراتب الأولى في دراسته في الفنون.

¹ المرجع نفسه ،مجلة عفيف شرفاوي،KKAndalousies perdues ص11.

² مجلة المدرسة الجهوية للفنون الجميلة ، الاسبوع الثقافي لولاية وهران ص16

ولها شهادة في الفنون البصرية وعضو تعزيز MNAC من الأعضاء المؤسسين CIM ومدرس في مؤسسة ثانوية حمو بوتليليس ج.ق.م التصميم للمدرسة نموذج الطلاب وأستاذ قسم معهد الفنون البلاستيكية روان بعيش ويعمل في وهران. انظر الصورة (05)

* المعارض الفردية:

1987: معرض وهران acvo

1988: جامعة وهران

1989م Backeer شارع لندن

1996م: معرض شركة Ellwasslt وهران

1998م: معرض القفص

2002: معرض الفنون weka

2005: معرض نادي السياحة

* المعارض الجماعية

1981م: معرض ACVO

1994: BDK باكو

1996: C.U.MOSTA / معرض ELFA¹

2000م: مجموعة من متحف زبانة وهران ROTHARY CLUB

2002م: الصالون الوطني للفنون الجميلة

زيادة بانوراما اللوحة من الضفة الغربية الجزائرية 40 عام من الرسم الجزائري معرض راسم خليفة لتلفزيون 40 عاما من مدرسة الرسم متفوتة للفنون الجميلة بالجزائر.

2004م: البحر الطبقى المتوسط معرض راسم

2006: عصر الثقافة²

7- الفنان بن الطيب نصر الدين:

ولد في وهران عام 1962م يعيش ويعمل في وهران حاليا تخرج وله وسيلة للتعليم في الرسم الفني عام 1983م. له شهادة البكالوريا في الفنون وجامعة مستغانم في 1997م درجة 2 nd في جامعة الفنون الجميلة Saint دينيس عام 2000م معلم الفنون التشكيلية المدرسة الثانوية في عام 1997م إلى مدرس تاريخ المنتسبين في جامعة مستغانم في تاريخ الفنون من 1998م إلى 2001م، وقد عقدت العديد من الدروس التعليمية المستشار الفني لمكتب

1

1-مجلة رواق الفن الحديث والمعاصر بوهان ،متحف أحمد زبانة، 21مارس 2017 ص 18

الإعلانات (فن الدعاية) من عام 1999م غلى هذه الساعة فضلاً عن مختلف المنشورات.¹

8- بلخورسات عبد القادر :

- ولد في عام 1963م في سيدي بلعباس رسام تخرج من كلية الفنون الجميلة في الجزائر درس في المدرسة الإقليمية للفنون الجميلة وهران منذ عام 1990م حتى 2005م، وهو مسؤول حالياً على رؤساء الديركاابل الملحق الصلاة في سيدي بلعباس حيث كان يعمل منذ عام 2005م صالة عضو لجنة تحكيم الفنون الجميلة في تلمسان منذ عام 2009م. انظر الصورة (02)

- يتم الاحتفاظ بأعماله في رئاسة الجمهورية.

* المعارض الفردية:

دولة الجزائر: 1987م/وهران 1991م 1996م/1998م. 2000م 2008/2009م
سيدي بلعباس 1992م مارسيليا 2003م
ولاية تلمسان 2000م. 2007م
-سعيدة 2008م -معرض نوارة سيدي بلعباس 2016م
معرض لوتوس. Lotus وهران 2011م
امستردام : 2007م

¹ - مجلة رواق الفن الحديث والمعاصر بوهان ،متحف أحمد زبانه، 21مارس 2017 ص16

* المعارض الجماعية:

- صالون سيدي بلعباس 2013م - 2014م - 1983م
- وهران 1991-1996م-1998م-2002-2008-2009.
- لوتيس وهران 2010م ياسمين ميريديان وهران 2016م
- رئاسة بلدية وهران، مستغانم بلهوارى البشير 1998م-1992م
- عنابة 2008م - تلمسان 1992م
- صالون سطيف 2014م
- الجزائر 1987م-1989م-1990م-1993م/1994م-1995م-1997م-
- 1998م-1999/2002-2005-2009.
- مشرف الذكرى 30 من وفات إسيخام غليزان 2015م
- موسكو 1998م-تونس 1990م-1998م
- باريس 1990م
- ايكس بريتيان 2000م
- - الشعر دون جواز السفر بريست 2009م-2003م
- الجزائر: جائزة 2ND للرسم
- وتحصل على الجائزة الكبرى للرسم من مدينة الجزائر العاصمة إلى وهران
- 1998م و 1994م¹

¹مجلة رواق الفن الحديث والمعاصر بوهان بمتحف أحمد زبانه 21 مارس 2017 ص 23

9- الفنانة كيسار حناوي نبيلة:

ولدت في عام 1963م في تلمسان وبعد تخرجها من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في عام 1985م لتصميم الديكور قسم من ولاية وهران من 1994م ثم 1988م.

*** المعارض الفردية:**

أفريل 2002 في مسرح عبد القادر علولة بوهران.

*** المعارض الجماعية:**

وهران 1984 مخيم 5، 1989م، الجمعية الثقافية IBDA و ujet عبد القادر علولة 2002م متحف moudjahid من معرض فني وهران إيليت 2002م حارس المركز الثقافي الفرنسي عام 2003م، متحف الشاوي وهران إيليت جمعية الفن 2003م الأسرة

أحمد زبانة بوهران 2003م بمناسبة يوم الفنان للاستفادة الأسرة المتضررة معرض 21 ماي 2003 م البحر الأبيض المتوسط للفنون البصرية في قصر الثقافة وهران.¹

¹ مجلة المدرسة الجهوية للفنون الجميلة، الأسبوع الثقافي لولاية وهران. 27.23 ديسمبر 2007

10- الفنان معاشو جليل:

ولد في ميونيخ عام 1968م من عائلة اصلها من وهران وبعد ذلك التحق في كلية الآداب في الجزائر عام 1984م حتى 1993م وتحصل على درجة في المحفوظات وشارك في المتحف الوطني للفنون الجميلة 2000م-1998م حيث شارك في تطوير الخدمات collection وينفذ في نفس الفترة التي شارك فيها في اكتتاب في مدرسة الفنون الجميلة في غيكس إن بروفنس في معرضين في Asselah كتب hommage في الجزائر أحمد مدير المدرسة العليا للفنون الجميلة في الجزائر العاصمة قتل عام 1992م.

ولله عدة مجموعات يعمل مع الجسم البشري، شرور الحرب إلخ.

وهو يعيش حالياً في وهران.¹

11- الفنان ديبالجي سعيد: ولد عام 1971م بولاية مستغانم يعيش ويعمل في مستغانم تحصل في عام 1983م على شهادة البكالوريا في الآداب في جامعة مستغانم ثم السلطة التعليمية الفنون. الموضوع محمد راسم، ثم جامعة تلمسان عام 2007م وأنه لا يزال يقوم بإعداد شهادة الدكتوراه في الفنون الجميلة.

¹ - مجلة المدرسة الجهوية للفنون الجميلة، الأسبوع الثقافي لولاية وهران. 27.23 ديسمبر 2007

* المعارض الفردية:

دار الثقافة في مستغانم: 1999م

2004م: الظلال بلاروش فورنت فرنسا

2009م: ظلال الرقص OSCI الجزائر، حدائق فقدت Aval

2010م: معرض الجزائر فرة

2011م: منزل الانتقال من ثقافة مستغانم

2011م: Lotus معرض وهران

* المعارض الجماعية:

2003: متحف أحمد زيانة وهران

2004: معرض بالجزائر العاصمة

08- 23 جويلية 2007م: مسك الغنايم في رابيس بالجزائر

2014م: معرض بمستغانم بدار الثقافة

2011- 2012م: معرض لوتس وهران

2013م: معرض بالمغرب

2013م: مسارات عبرت اجتماع دولي لمعرض الفن المعاصر مستغانم 22
فنانا قرية زرالدة.¹

12-الفنان عزيز معمر:

من مواليد 1978م بولاية الشلف وهو حالياً طالب دكتوراه في الفنون البصرية في جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسانتخرج من مدرسة الفنون الجميلة في الجزائر في عام 2007م محصل على درجة الماجستير في الآداب من جامعة السوربون باريس،في مارس 2010م، قال أنه هو معلم من تاريخ الفن والرسم والتصوير في كلية الإقليمي للفنون الجميلة في وهران

* المعارض التجارية:

2001م، دار أوبرا المصرية، مصر آل أسد دمشق- سوريا- معرض
بوشهري، الكويت، 2003م، باريس، معهد العالم العربي، 2010، متحف
أحمد زبانة بوهان2012/2013م.

معرض للفنون التشكيلية الشلف.

-ورش العمل:

- باتنة: 2011م فيديو تصوير، واجعه المدارس الفنية من البحر الأبيض
المتوسط، 2013 التصوير الطبعة 3و2 مستغانم، 2013، صور الفيديو مع
المخرج جين اسلمير بمناسبة المهرجان السنمائي العربي

¹ مجلة المدرسة الجهوية للفنون الجميلة، الأسبوع الثقافي لولاية وهران.ص29

الطبعة 07 بوهران.

* إنجازاته:الطلاء الهادف الشفاف فندق في عام 2013م أربع لوحات للمكتبة الظاهرية مجلس 2003 الوطني ستة لوحات للصالة لكبار الشخصيات من الجزائر الدولي 2001- جدرية ليبر ديار بندمراد رايس. الجزائر¹.

13-الفنانة طاشمة ربيعة:من مواليد 1983م متحصلة على شهادة ليسانس في العلوم القانونية الإدارية كلية الحقوق جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2007م متحصلة على شهادة وطنية لدراسات الفنون الجميلة تلمسان 2014م - شاركت في العديد من المعارض الوطنية والدولية من سنة 2005م- 2009م.

- الصالون الولائي الأول عبد الحليم همش الأسبوع الثقافي ولاية المدية، الصالون تاجهويي الثاني عبد الحليم همش ودار الثقافة عبد القادر علولة تلمسان

- الصالون الوطني الأول عبد الحليم همش 2010م دار الثقافة تلمسان. كما شاركت في العديد من الأسابيع الثقافية والمهرجانات في العديد من ولايات الوطن

¹مجلة رواق الفن الحديث والمعاصر،بوهران ،ص22

- معرض اختتام تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية قصر المعارض الكدية تلمسان المهرجان الأول للمتممات والزخرفة 2012م قصر الثقافة تلمسان.- الصالون الدولي للزخرفة والمنهات الطبعة السادسة 2013م. بقصر الثقافة تلمسان. انظر الصورة (03) .

2014/2015م: الصالون الوطني للفنون الإسلامية للزخرفة والمنمنمات باتنة

2015م: المهرجان الدولي التاسع للزخرفة والمنهات قسنطينة الجزائر.¹

-بلهاشمي نور الدين:

-حياة الفنان وأعماله:

-ولد بلهاشمي نور الدين بولاية وهران يوم 31 يناير عام 1954م في سيدي الشحمي، وقد درس في ابتدائية نقاز الهواري بوهران وثانوية ابن باديس عام 1968م إلتحق بجامعة الجزائر وتخرج منها ويدرس الآن في مدرسة الفنون الجميلة بوهران وكذلك أستاذ بجامعة مستغانم في قسم الفنون باحث في مجال الفن التشكيلي وهو أستاذ وباحث في مركز البحوث Crasc "العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجيا" وقد تحصّل على عدّة شهادات بجامعة باريس وكذلك بوهران شهادة المدرسة العليا للفنون بباريس عام 1985م ثم ألتحق بجامعة باريس، ليواصل دراسته في مجال الفن مدّة ثلاثة سنوات دكتوراه وكل هذا بعد أن بدأ مستواه كأستاذ في مدرسة الفنون الجميلة بوهران بعد خمسة سنوات تدريس ويعدّ بلهاشمي فنّان دولي.

¹ لقاء مع الفنان بلهاشمي نورالدين شخصيا بمدرسة الفنون الجميلة في وهران يوم 19 افريل

2017م 15:30 سا

وهو في صدد إعداد رسالة دكتوراه في الفنون التشكيلية (الأوشام أو التعبير بالرموز) تحصل على شهادة من مدرسة الفنون الجميلة بوهران عام 1973م والمدرسة الوطنية في الجزائر (1973-1975) وقد شارك في العديد من المعارض في الجزائر والخارج التحق مع ادمون كوشوت دكتوراه في الفنون الجميلة على (Aourhems) ومساعد، وماجستير بجامعة مستغانم في ERBA وهران منذ عام 1979م أستاذ باحث في قسم العمارة في كلية العلوم الإنسانية والفنون بمستغانم 2006-2012م قام بإنشاء مشروع بحث مشارك 2008-2010. DNR (السندات الاذنية).¹ انظر الصور (6.7.8.9) .

- أعماله الفنية:

- اعماله موجودة في متحف زبانة احمد بولاية وهران
- مدرسة الفنون الجميلة بوهران
- كذلك الجزائر العاصمة في المتحف الوطني وبعض اعماله بيعت في عدة أماكن في الوطن العربي والدول الخارجية مثل ايطاليا -بكين- الاسكندرية - باريس. وغيرها من الدول
- اسلويه:
- ينتمي الفنان بلهاشمي نوالدين إلى الإتجاه التجريدي كما يقول ذلك بنفسه ويعد بلهاشمي من الفنانين الذين يرفضون الانخرطات رفضا تاما كما انه رفض عدة فرص او مناصب عليا في الجزائر الا انه رفض تلك العروضات كمدير في مدرسة الفنون الجميلة بوهران ، وغيرها قال حتى يحافظ على حريته الفنية والانسانية، وهو استاذ

¹ لقاء مع الفنان بلهاشمي نور الدين شخصيا بمدرسة الفنون الجميلة بوهران بتاريخ :

وباحث وفنان وكاتب ووُلف عدة كتابات صحفية ومقالات عن الفن ودراسة الفن والمدارس وعلم الجمال ويسمي لوحاته بدون معنى حتى لا يفقدها او ليتذكرها قام بعدة معارض فنية في الجامعات الجزائرية ومن بين اهتماماته الكتابة ايضا له ورشة في المنزل يقوم بجميع أعماله فيها الوقت الذي يفضل العمل فيه في المساء والصبح.

- ومن الناحية الشخصية:

يقول الفنان بلهاشمي نورالدين أنه تأثر بأعمال وأخلاق الفنان محمد اسياخم، الذي كان صديقا له وكان على اتصال دائم به وكذلك مع الفنان علي خوجة. كذلك تأثر بالفنان عبد القادر قرماز وهو فنان مشهور درّس بمدرسة الفنون بوهران وقال أن أول فنان جزائري معاصر هو الفنان عبد القادر قرماز فكان من مكونين المدرسة بباريس عام 1950م كما أنها جمعت عدد كبير من الفنانين، يقول الفنان بلهاشمي أيضا عن نفسه الشيء الذي يثير إعجابي في مجال الفن هو جمالية تلك الأشياء الصغيرة التي قد لا تكون في مخيلة أي شخص عادي أي جمالية الأشياء في اللجمال كما أنه ققال من خلال أعماله ولوحاته أغلبها تمثل العلاقة الحميمة من خلال مشاهدة لوحاته وهو فنان لاشكلي.

أما تأثره بالموسيقى فيقول أنه "فعند رؤيته لمنظر طبيعي أو أي لوحة فهو يرى تلك الرسومات ترقص. وهذا لشدة تعلقه بالموسيقى والاستماع إليها كثيرا ومن خلال تحدّثه عن الفن يقول: (Charles Baudelaire) "الفن يستطيع أن يكون جميلاً حتى لو كان المنظر من جنة".

- كما يعترف الفنان بلهاشمي الشيء الوحيد الذي أثر فيه هو لوحة زيتية قام برسمها سنة 1774م وهو طالب في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، وقام

¹ مجلة رواق الفن الحديث و المعاصر، متحف أحمد زبانه وهران، 21 مارس 2017م ص36:

ببيعها ويتمنى أنه لو يجد تلك اللوحة يقوم بشراءها بأي ثمن، وتكمن قصة هذه اللوحة في

أنه كان في شوارع الجزائر بينما لفتت انتباهه جريدة ورأى صورة امرأة تحمل ابنها وهو ينزف في رأسه والدهشة والخوف والرعب فيها وعندما رآها وهو كطالب في مدرسة الفنون قام بشراء الجريدة وقص " الصورة الموجودة فيها ليعيد رسمها بطريقته الخاصة ونظرته لهذه الصورة وشدة تأثره بها وهي صورة كانت أثناء حرب الفيتنام عندما احتلتها أمريكا.1

ورسمها في لوحة فنية زيتية حتى يعبر عن مدى ألم تلك المرأة ومعاناتها مع ابنها أكثر من الصورة التي شاهدها وبعد رسمه لهذه اللوحة إلا أنه لم يحس أنه توصل إلى الهدف المرغوب فيه أو الفكرة التي في ذهنه فقال "الرسم عمل قليل فلا بد من زيادة الألوان حتى يقوي التعبير عن هذه اللوحة الفنية أو أي لوحة أخرى وهكذا فهم الفنان وفهمت منه أن التعبير الفني التشكيلي يتجزر في الصورة البسيطة أو يتجسد فيها."

المعارض التي أقامها وحده: شارك في العديد من المعارض الوطنية والدولية، الفردية، الجماعية ونال عدة جوائز منها:

- في وهران 1980-1981-1982-1991-1993-1996م

في Bithioua 1980م

- هايدلبرغ 1987م

باريس: 1989-1998م

قسطنطينة 1993م

- تمنراست 1995م تمنراست peintures و2004م غاليدي (المادتان أوت

lierté) القبة

- وهران غاليدي Aval سوناطراك

معارض جماعية:

- وهران: 1990-1991م-1992م-1994م-1999م-2000م-2002م-2007م-2008م-2009م-2012م.
- الجزائر: 1983-1993-1996م-2001م-2002م-2005م-2007م-2009م.
- تلمسان: 1992-2011م
- مغنية: 2006.
- مستغانم: 2012م- تيبازة 2008م.
- Taboudoucht: 2008- شرشال 2008م.
- فييرتانسى: 2011م- باريس 1987-1989م-1997م-2003م
- Antibes: 1988م- Ajaccio = 1992- مارسيليا = 1993م
- Orléans = 1997- بكين: 1983م Le caire: 1985م
- أوسكا 1988م- الإسكندرية 2003م- وجدة 1990م-2002م
- 12 Peintures التجارة المجموعة Taoussa وهران، ccf معرض المعارض الجزائر 2003م، سنة الجزائر في فرنسا، باريس الدول xxIInd بنبالي الإسكندرية في ذلك الوقت المتوسط المسافرين الجزائر 2005م، الروحي للمعارض معرض الفنانين لشهر نوفمبر القلعة 2006م espile لوحات sculptures مغنية الصالون الثقافي معرض 2007.
- مسك شركة فيتم "وقال المتحدث القصد" espite
- عاصمة الثقافة
- معارض 2008.6 peintres. Arabe.ccf.
- وهران 2008م، اليوم الفنان، معرض اللوحة
- متحف زبانة بوهران 2009م.

- حديث معرض الفن، زمزم 2012م Alger
- Moostart، الفن والذاكرة galerie.ERBA مستغانم 2012م 2ND
- مكتبة بينالي البحر الأبيض المتوسط وسائل الإعلام وهران
- VIC العين 2014م، الصالون الوطني للفنون التشكيلية بوهران
- معهد الفنون الجميلة بالجزائر 1971م
- * الاتصالات:
- الفن المعاصر في الجزائر وهران 2008 م من المدينة الجديدة في باريس أو ذكرى عبد القادر قرماز 2009م وهران ترسم أو لوحة silence في 2009 mascaréen في مدرسة باريس وهران غي أعوام ثمانينات واللوحة الجزائرية، الجزائر Aouchem 2009م أو لوحة 2013 وهران identification¹
- مستغانم communication وسائل ديناميكية جديدة في الإبداع الفني في الجزائر.
- * إصدارات: أسياخ محمد في الوطن 1992/12/01م la peinture inrupture 1993/07/12/06م لوحة الطلاء الجزائري في لوكوتيديان وهران 2008/08/03م من الفصول Aouchem المجموعة للتوقيع وهران، غرامة في 2008/13/10 r2FORME
- التدريس: Arts préparés في القرن 21 في الوطن 2012/01/14²

-من خلال استعراض السير الذاتية والأعمال الفنية والنشاطات الخاصة بالفنانين الجزائريين المعاصرين لاحظنا أن هناك عدد كبير من الفنانين

1

2 مجلة رواق الفن الحديث و المعاصر،متحف أحمد زبانه وهران ،21 مارس 2017م ص38

والفنانات إلا أن حجم المذكرة لايسع لذكرهم جميعا وقد تبين لنا من اعمال الفنانين مزج بين أساليب والتقنيات ومختلف الخامات المدارس الفنية مثل الفنان عفيف شرفاوي في لوحاته ومعظم الفنانين المعاصرين اتبعوا الاسلوب التجريدي ومن مميزات المدرسة الاهتمام بالشكل واللون دون الموضوع وبعضهم ينتسب إلى المدارس: الواقعية أمثال: عفيف شرفاوي بلخورسات عبد القادر، التكعيبية :حنكور محمد، التجريدية: بلمكي مراد، بلهوارى بشير، بوخاري الزروقي .

Projet d'établissement CRASC (2015-2018)

**Patrimoine, pratiques artistiques et culturelles en
mouvement**

Chef de projet

Hadj Mllani

**« Etat des lieux en Arts plastiques et visuels entre
patrimoine et biens culturels »**

Domaine : Art

Synthèse élaborée par

BELHACHEMI Nour eddine

Chercheur associé

Service de suivi de la recherche

BENALI Amina

Mai 2016

الخاتمة:

لقد إتضح من هذا البحث أن الفن التشكيلي إستطاع أن يحافظ على مكانته عن الإنسان ويواكب التطورات الإجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي يشهدها هذا العصر وبالتالي تتنوع الإتجاهات وتتجدد بل تخلق إتجاهات والتطورات جديدة تتماشى الفن التشكيلي ،الجزائر ليست بمنأى عن هذه المدارس الجديدة المعاصرة وهو يواكب مظاهرها ويسايرها من خلال تأثر الفنانين بجملة من المصادر الداخلية والخارجية على وجه الخصوص وقد برز العديد من الفنانين التشكيلين في هذا العصر من رجال ونساء ،وهم يشاركون بجهودهم وأعمالهم في رقي هذا الفن في بلادنا ،

ولئن كانت هذه بداية لأنطولوجيا أعلام الفن التشكيلي الجزائري فإننا لاندعي الإلمام بجميع الفنانين الجزائريين المعاصرين في البحث بل نفتح الباب لتتظافر الجهود وتتآزر البحوث والدراسات للنهوض بهذا العباء وتقديم خدمة عظيمة في أماطة اللثام عن مميزات وعن رواده الفن التشكيلي الجزائري المعاصر .

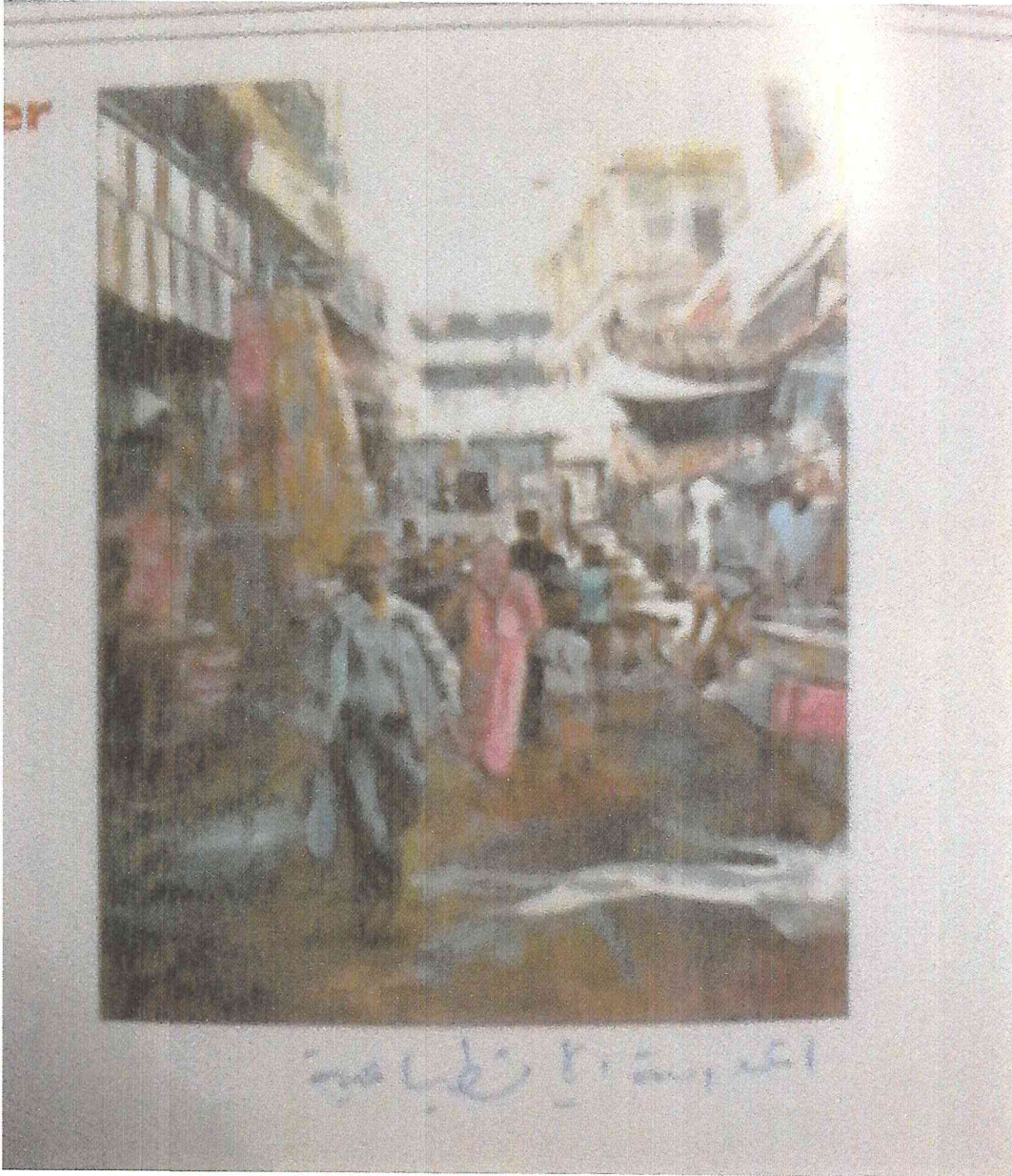
ملحق الصور .



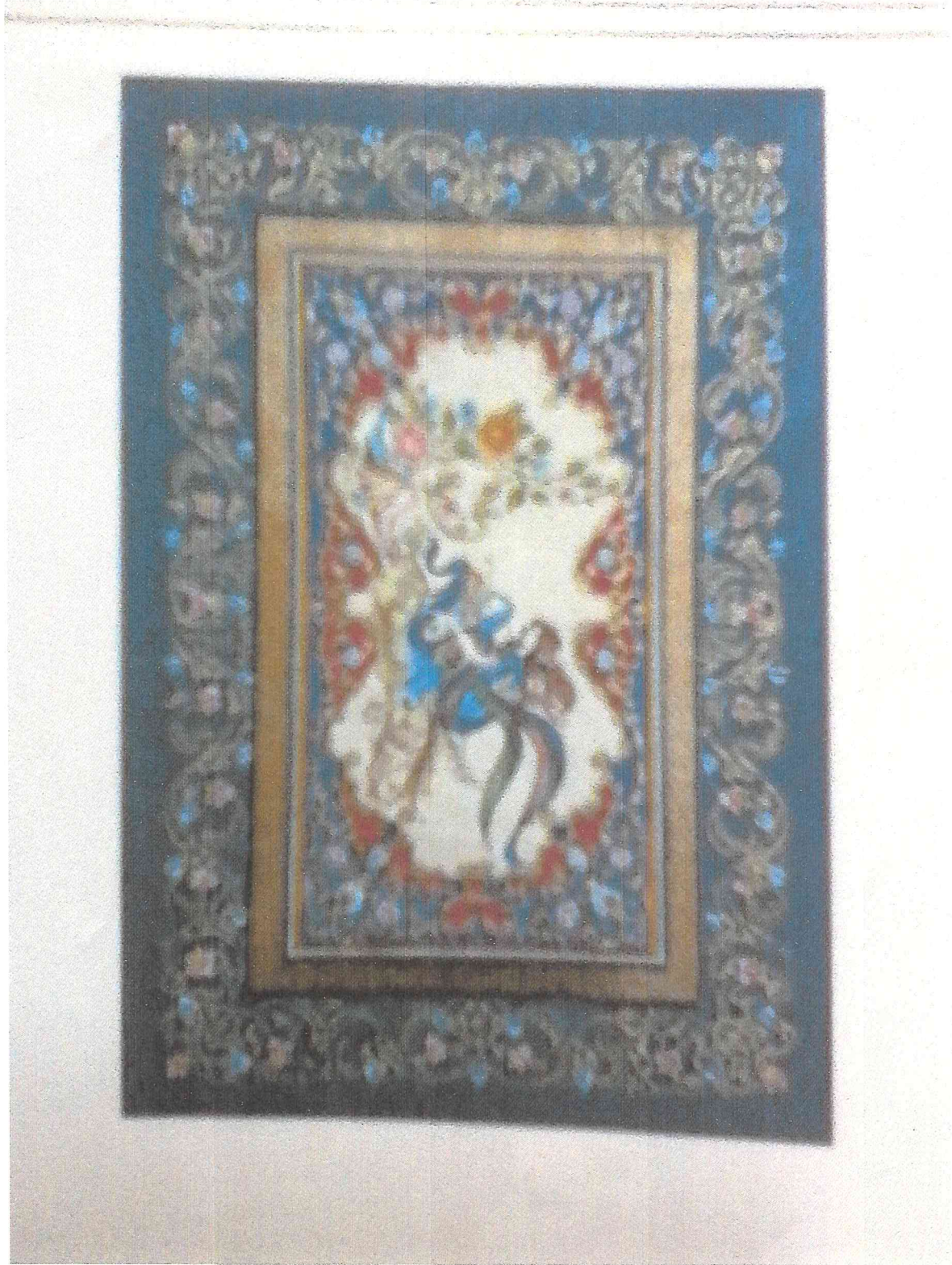
المدرسة الواقعية المعاصرة



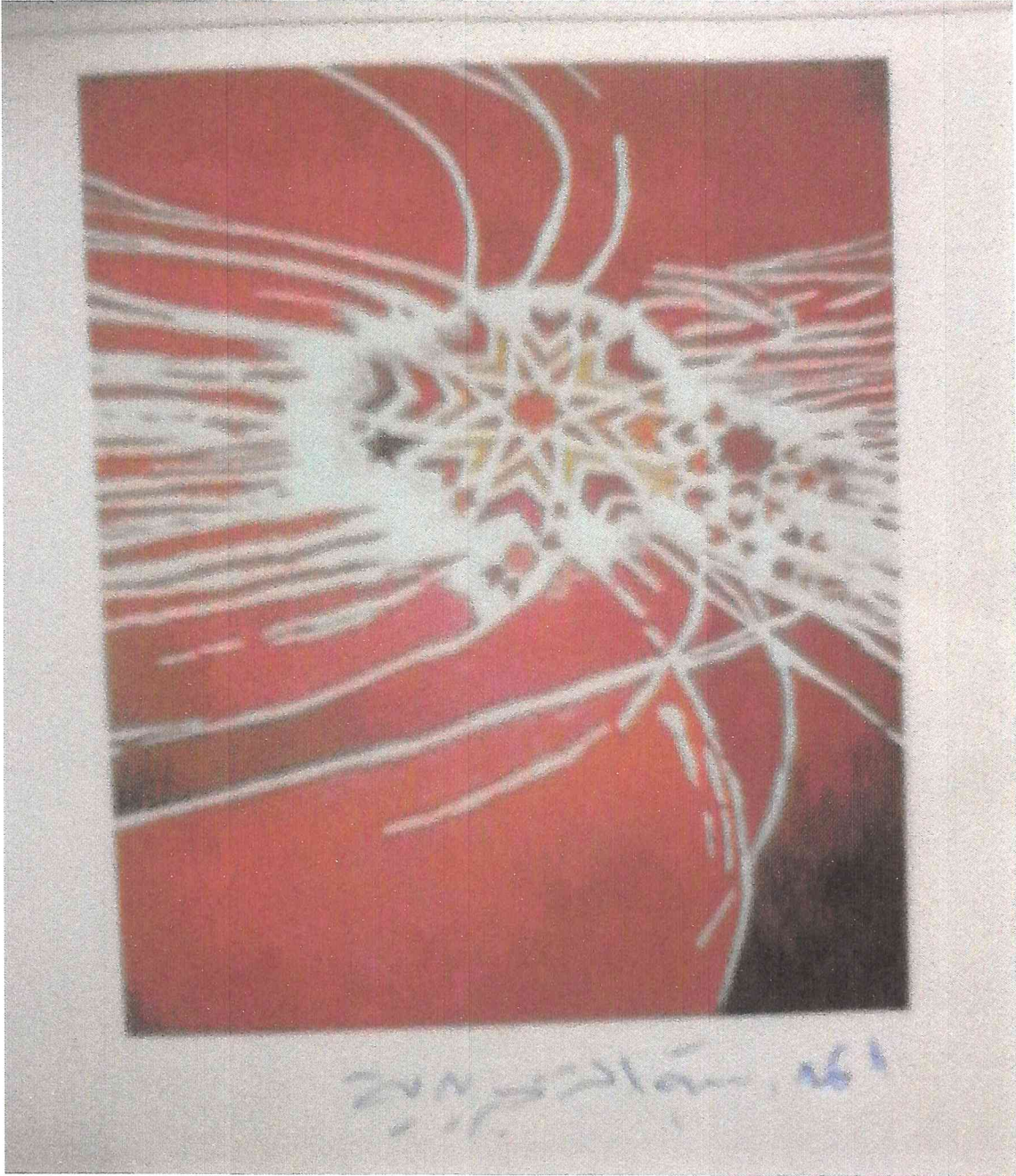
الفنان عفيف شرفاوي ،المدرسة الواقعية المعاصرة الصورة
رقم (01) بدون عنوان



الفنان بلخورسات عبد القادر، "المدرسة الإنطباعية المعاصرة بدون عنوان
الصورة رقم "



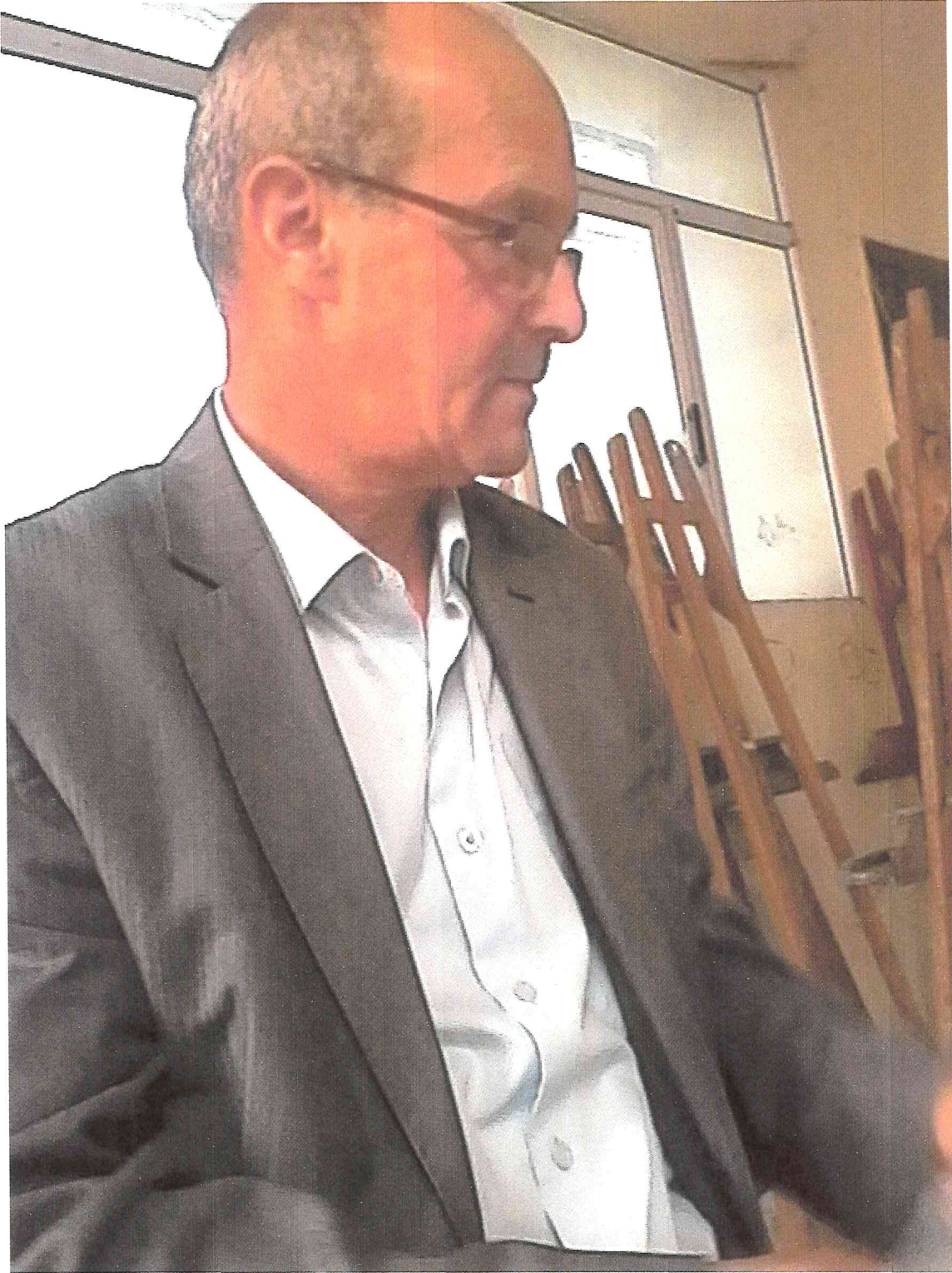
الزخرفة والمنمنمات للفنانة طاشمة ربيعة
الصورة رقم (03) بدون عنوان



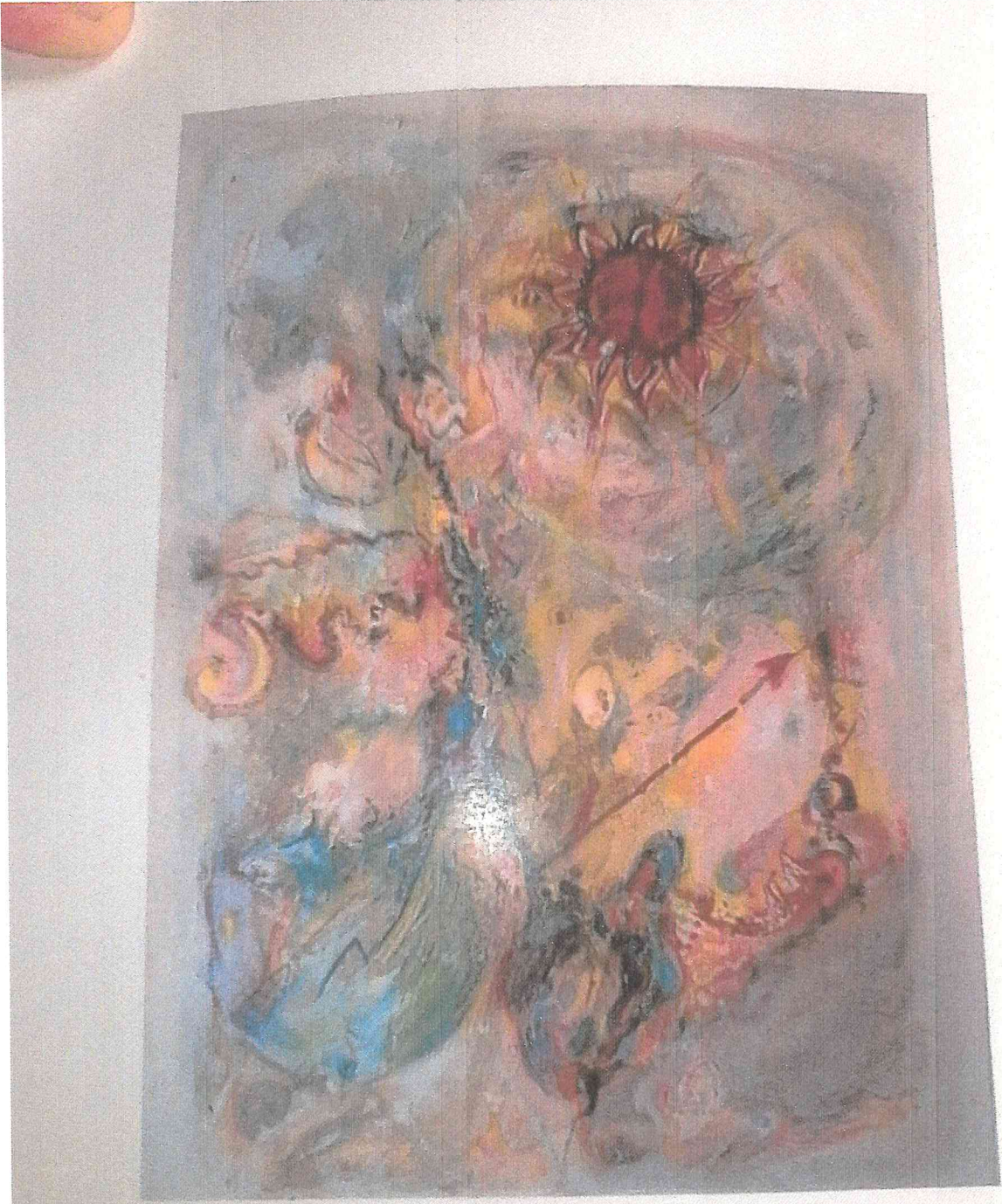
الفنان بلهاري بشير ،المدرسة التجريدية المعاصرة
الصورة رقم(04) بدون عنوان



بلمكي مراد، المدرسة التجريدية المعاصرة. بدون
عنوان، الصورة (05)

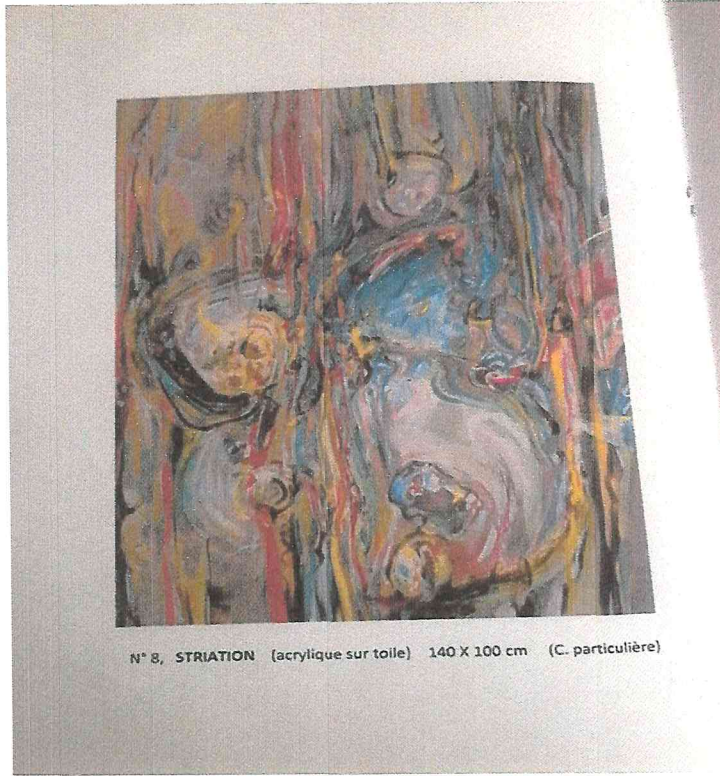


الفنان بلهاشمي نور الدين

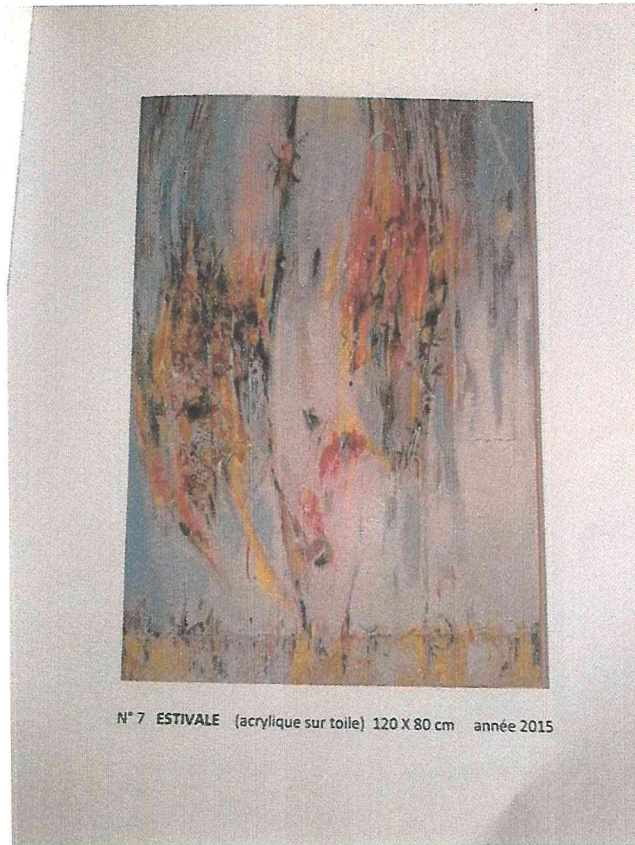


°9 MATINALE s-verre 58 X 47 cm (couleurs mixtes sur papi

المدرسة التجريدية المعاصرة، بدون عنوان صورة (06)



الصورة (07)



الصورة (08)



الصورة (09)

- قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، طبع على نفقة الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها التابع لوزارة الثقافة، ط1، 2005.
- 2- إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر م.و.ك، الجزائر، 1988م.
- 3- جعفر غينال، اسياخم الوجهه المنسي للفنان أمحمد اسياخم مطابع الديوان الجزائري 2008م.
- 4- ابن ددوش، الفن الجزائري الشعبي والمعاصر، بدون طبعة، إسبانيا وزارة الإعلام والثقافة، 1997م.
- 5- حسن بوساحة، تاريخ الفن ط1، 2009/ صدر هذا بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب.
- 6- حسن محمد حسن، مذاهب الفن المعاصر، هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2008.
- 7- محمود أمهز، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، القاهرة، طبعة 1، 2003م.
- 8- محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر. ط1

9- عز الدين إسماعيل، الفن والحضارة بدون طبعة، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003م.

10- عطية عدنان، الفن الجزائري الحديث- مجلة العربي الكويت، العدد 433، 1994م

11- علي شناوة آل وادي، التعبير في فن ما بعد الحداثة، ص 375، 376

12- عبد القادر بوشيبة، مجلة زبانة العدد 12 الصادر بتاريخ جوان 1990م

13- الربيعي شوكت، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، بدون طبعة، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1986م.

14- راييس دافيد تليوف، الفن الإسلامي، صلاح الأصبحي، بدون طبعة، دمشق، 1977م

15- دكتور علي شناوة بل وادي، التعبير السياحي في ما بع الحداثة، ط1، نشر وتوزيع مؤسسة دار الصادق الثقافية

- المراجع باللغة الأجنبية:

- wassily .Kandinsky, « Réminiscences » modern artiste
on art Englenod clifs

- De delouoise a renoire, L'Algérie des peintures
exposition – Paris

- المواقع الإلكترونية:

- See.moreat : <http://www.ahoor.se/article.asp?id=1877.16#.sthask.k.858dgd9.dpuf>
-dah archive alhayat.com=issue=archive
- [http : www.buzzle.com/articles/differencebetween-modern-and-contemporary-art.html](http://www.buzzle.com/articles/differencebetween-modern-and-contemporary-art.html)

* المجالات:

- 1-مجلة المدرسة الجهوية للفنون الجميلة، الأسبوع الثقافي لولاية وهران، (23-27/12/2007م).
- 2- مجلة عفيف شرفاوي Les Andalousies perdues متحف أحمد زبانة وهران، 2007.
- 3-مجلة"رواق الفن الحديث والمعاصر بوهران"، متحف أحمد زبانة (21 مارس 2017م).
- 1- مجلة فن المنمنمات والزخرفة ومخطوطة مقامات الحريري وزارة الثقافة
- 2- مجلة الثورة الإفريقية الجزائرالعدد14،سنة 1985م.

3- مجلة المنظمات الدورة السابعة بقصر الثقافة عبد الكريم والي تلمسان
2014.

متاحف الجزائر، سلسلة الفن والثقافة الجزء 02.

6- مجلة الفن التشكيلي، عدنان عظمة، (تشرين الأول 2003م)

7- مجلة الفنون العربية، العدد 02، لندن سنة 1982م.

8- منتدى التربية الفنية والتشكيلية 2010/02/09م "نور الأمل"

* الرسائل الجامعية:

1- محمد خالدي، متحف الفنون التشكيلية، بالجزائر، خلال حقبة الاستعمار
الفرنسي 1830-1962م أطروحة دكتوراه جامعة تلمسان، 2009-2010م

2- حبيبة بوزار، مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري، دراسة ثقافية
فنية، الأطروحة دكتوراه، 2013-2014م.

* الرسائل الجامعية:

-فلاحي زينب، الفن التجريدي في الجزائر، للفنان محمد اسياخم، جامعة
تلمسان، رسالة ماستر سنة 2015.2014

-، الثورة الجزائرية من خلال الفن التشكيلي، جامعة تلمسان رسالة ماستر
سنة 2014.2013

- داودي أحمد، الفن التشكيلي في الجزائر الطيب العبدى، أنموذجا، جامعة تلمسان رسالة ماستر، سنة 2015.2014
- المنمنمات الجزائرية من خلال أعمال الفنان الهاشمي عامر، جامعة تلمسان رسالة ماستر، سنة 2016.2015
- لامياء شربال، الفنون الجزائرية منذ الاستقلال إلى سنة 1995م، "دراسة تاريخية وفنية" جامعة تلمسان، رسالة ماستر، سنة 2016.2015

* المقابلات:

- مقابلة مع الفنان بلهاشمي نور الدين شخصيا بمدرسة الفنون الجميلة بوهران بتاريخ: يوم الثلاثاء 13 مارس 2017م، 10:00 صباحًا
- يوم الأربعاء 19 افريل 2017 15:30 مساءً

فهرس المحتويات:

الإهداء.

الشكر.

مقدمة.....أ.

الفصل الأول: الفن المعاصر نشأته وتطوره.

-تعريفه ونشأته 02

-مدارسه..... 04

الفصل الثاني: مصادر الفن المعاصر بالجزائر.

-مصادره الداخلية..... 17

-مصادره الخارجية..... 32

الفصل الثالث: أعلام الفن التشكيلي الجزائري المعاصر.

-بعض أعلام الفن التشكيلي المعاصر 42

-الفنان بلهاشمي نورالدين "أنموذجا"..... 55

الخاتمة..... 63

ملحق الصور..... 64

قائمة المراجع..... 73

فهرس المحتويات..... 80

ملخص:

- تحاول هذه الدراسة أن تتطرق في مجملها إلى طبيعة الفن التشكيلي الجزائري المعاصر فقد شهدت الجزائر منذ أواخر القرن التاسع عشر حركة تشكيلية متميزة شملت عدة مجالات كالتصوير والنحت وغيرها من أنواع الفنون كما أن المستشرقين الذين زاروا الجزائر قد إستفادوا من الزخارف الثمينة التي كانت منتشرة في سويقات الجزائر.

الكلمات المفتاحية: -فن معاصر -فنانين جزائريين معاصرين -التجريدية

Résumé :

Cette étude dans son entière est à pour but de éclairci l'évolution de l'art plastique algérien contemporain .et ,depuis la fin du 19ème siècle l'Algérie a un mouvement distinct des arts plastiques inclus plusieurs domaines tel x ,la sculpture et d'autres types d'arts et les orientalistes précieux qui ont été dispersés swoiquat Algérie.

Mots clés : Art contemporain-artistes algérien,contemporian,- abstrait.

Abstract:

The study attempts to address the nature of algerin contemporary art since the late 19 th century ,Algeria has witnessed a distinct movement of art ,including photography sculpture and other arts orientalistes who visited Algeria benefited form the precious decoration that was prevalent in Algeria.

Key word:Contemporary art- artists Algerian,contemporian -abstrait.